

العدد
١٤٩

البلاغ الاسبوعي



الاستاذ ويصا واصف بك
رئيس مجلس النواب

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

البرلاغ الأسبوعي

الاشتراكات } ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
 ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الإعلانات يضاف عليها مع إدارة الجريدة

الوزارة وخصومها هل في مصر معارضة؟

تألفت وزارة الشعب الثالثة فكان لنا فيها رنة فرح عمت أرجاء مصر وشملت الأمة كبارها وصغارها، وما كان تأليفها ودعوة الحياة النيابية معها إلا زوال الكابوس الذي كان يخنق الشعب، وإلا اقتشاع الغيوم وسطوع الشمس بعد الظلام الحالك المغم. وقد كان طبيعياً أن تفرح الأمة وتنبسط بالحكومة الدستورية تعود بعد عهد الدكتاتورية المشؤم وبالبرلمان يفتح بعد أن أغلقت أبوابه طاماً وينف عام. ومتى تولت وزارة من الشعب على أساس الدستور فقد اطمانت النفوس بعد قلقها وقد هدأت البلاد بعد اضطرابها ومضت مصر قدماً في سبيل الاستقلال الصحيح والنهضة الشاملة.

والآن لا ترى إلا تعاوناً وثيقاً بين الأمة والحكومة يعقب العداء الذي كان مستحقاً بينهما في عهد الدكتاتورية الموقوتة، ويهبط هذا التعاون في دار البرلمان أبهج ما يكون وأدعى إلى ارتياح المخلصين واطمئنانهم إلى مستقبل البلاد ففي كلا المجلسين رغبة واحدة تسودها وهي تأييد الحكومة القائمة بالأمر حتى تستطيع أن تحقق برنامجها العظيم وتؤدي مهامها الجليلة في الداخل والخارج. وليس عجباً أن يجمع مجلس الشيوخ والنواب على تأييد الوزارة والثقة بها فإن رئيسها هو زعيم الأمة وخليفة سعد العظيم وأعضاؤها رجال جمعوا إلى الكفاءة تاريخاً ناصعاً في الجهاد والتضحية لخير الوطن واستقلاله. قابة وزارة في أي بلد تستحق الثقة مثل هذه الوزارة، ومتى شهدت مصر عدلاً ونهضة وعملاً خالصاً لوجه الوطن إلا في الأوقات

التي تولت فيها الحكم وزارات وفدية بدعوة من الأمة وعلى أساس الدستور وأحكامه؟ كذلك يعم المرور الأمة كلها بجميع طوائفها، إلا أناساً معدودين يقولون أنهم معارضون ويرغمون. أنهم واقفون الوزارة بالمِرصاد، فإن هم أولئك المعارضون، ومن هم وما شأنهم، وهل صحيح أن ثمة معارضة للحكم الحاضر؟ كان المفهوم أن يعارض الوزارة الحاضرة جميع الذين أيدوا وزارة محمد محمود باشا والذين كانت جريدة السياسة تملأ أعمدها باسمهم، وتخدع الناس بطرفاتهم ورسائلهم. فقولاً لو أنهم كانوا يدينون بمذهب الدكتاتورية ويعتقدون أن محمد محمود باشا كان مصلحاً مخلصاً حقاً، لظهروا اليوم معارضين لوزارة الشعب مكافئين للحياة النيابية، يجهرون بأن البرلمان لا يصلح أداة للنهضة وإن الإصلاح لا يكفله إلا الحكم المطلق. ولكن أين هم هؤلاء اليوم، أين أنصار محمد محمود باشا الذين كانت «السياسة» تبايهم بعدد دم وجوعهم؟ أننا نبحث عنهم فلا نجد إلا منزوين مخفيين، بل نحن نلقاهم بين المهثئين لوزارة الشعب، ونقرأ أسماءهم بين ألوف الأسماء أو ملائمتها التي تنشرها الصحف لأن أصحابها يرجون بالوزارة ويرجون منها الخير العميم، وإذا كان أنصار الدكتاتورية يمثلون دوراً يريد منهم تمثله فاطاعوا أمارهة من بطشها وأما ملاقي ردها، فما إن زالت تلك الدكتاتورية حتى فرحوا بزوالها فرحاً لا يقل عن جندل الأمة به. ولو أن محمد محمود باشا وزملاءه كانوا يصدقون أنفسهم ويوقنون أن أولئك الناس الذين كانوا تجمعهم الإدارة في

المصادقات، وتضع أسماءهم تحت العرائض والتفريقات، هم أنصار لهم حقاً، لما ترددوا في الدخول في معمرة الانتخابات ولما فروا فرارهم الدال على الجبن والهوان.

ثم نبحت عن المعارضة بين جدران البرلمان وفي مجلس النواب خاصة الذي كان جديراً بها. — ان وجدت — إن تشدد فيه ويرفع صوته حتى يرن صدهاء. ولكننا نجد مائتي نائب من مائتين وخمسة وثلاثين كلهم كانوا من مرشحي الوفد، ولمنى أكثر الخمسة والثلاثين نائباً الآخر قد فازوا في الانتخاب على مبادئ الوفد. وتحت لوائهم وسارعوا إلى إعلان وفديتهم عقب فوزهم. وإنما بقي نائب أو اثنان في المجلس يقولان اتهمنا معارضين ثم لا يجدان شيئاً يعارضانه... وإذا خلا البرلمان من المعارضة فقد خلت البلاد كلها منها كما يقول العرف الدستوري في جميع الدول. كلا ليس في مصر معارضة ولا معارضون وما كان لهم أن يظهروا بعد أن تبين الحق من الباطل واتضح الفرق بين الحكم المطلق والحياة النيابية، وليس للمعارضة مكان في بلد تضامنت حكومته وبرلمانه وأتمته على العمل الجاد في سبيل الإصلاح والحرية والكرامة، وإنما يوجد في مصر أفراد موزعون يعدون على الأصابع، فهم وحدهم الذين يكرهون العهد الحاضر ويرغمون أنهم يكونون المعارضة، وليس هذا اقتناعاً بمبدأ أو سعيًا لغاية وطنية، ولكن لأن الحياة النيابية حرمتهم وظائف وأموالاً وأسلاً بشئ، ولأن التعاون الوثيق بين الأمة ووزارة الشعب جعلهم في معزل متبذين محقرين. فظهرت الوزارة إذن في سبيلها بتوفيق من الله وبعون من الشعب والبرلمان، ولا تعبا بأناس كفاهم ما يمدحون لهم وبقيت ذكري أعمالهم تسفه ما يدعون عهداً أبوطائلة

ضمانات الدستور

للمستاذ الدكتور محمد عبد الله العربي

المدرس بكلية الحقوق

— ١١ —

ما فتئت المحاكم القضائية في إنجلترا منذ عشرة قرون
منبت الدستور ومهد القانون وحامية الحريات العامة .

« الاستاذ Dicey »

الجيش والبوليس وكل القوى المسلحة في الدولة
لتنفيذ أوامرها تستطيع ان تقفل دار البرلمان ،
وتمنع اجتماع الشيوخ والنواب في أى مكان آخر ،
وتعتب بكل الحريات العامة .

وهي في سعيها إلى هذه الغاية قد تتبع طريقاً
من اثنين :

فاما أن تهزأ بكل الاشكال القانونية وتعتمد
الى العنف وحده فتجرد القوى المسلحة وتنوط
بها القبض اعتسافاً على الشيوخ والنواب وتعول
دون اجتماعهم في أى مكان . والمادة التي تنطبق
على هذه الحالة هي المادة الـ ٧٨ عقوبات العملية
بقانون رقم ٣٢ سنة ١٩٢٣ . وليس أمامي الا أن
الا نصها الفرنسي :

« Sera puni de travaux forcés
à perpétuité ou à temps quiconque tente par, la violence de
renverser ou de changer la con-
stitution de l'Etat la forme du
gouvernement ou l'ordre de
succession au Trône »

واما ان تحتوى وراء الاشكال القانونية
فتستصدر مرسوماً من جلالة الملك بحل مجلس
النواب وترتب على هذا الحل جواز منع اجتماعهم
الح ، وجلالة الملك بصفته ملكاً دستورياً منزه
عن كل مسئولية معصوم من كل نبعة ، واذن
فوزر هذه المراسيم واقع على الوزراء وحدهم ،
فهم الذين استصودروها وهم الذين احتملوا تبعاتها
بتوقيعهم عليها ، والمادة التي تنطبق على هذه الحالة
هي — كما بينا في الرسالة السابقة — المادة الـ ٨٨
عقوبات : كل موظف عمومي يستعمل سطوة
وظيفته في توقيف تنفيذ الاوامر الصادرة من
الحكومة أو تنفيذ أحكام القوانين أو اللوائح
المعمول بها الح ، والتعبير بلفظ « سطوة الوظيفة »
قد يدعوا الى بعض الالتباس ، ولكن النص
الفرنسي يوضح لنا المقصود منه :

« tout fonctionnaire public qui
aura fait usage de son autorité
par entraver l'exécution etc »

قانون العقوبات (المادة ٦٨) وان أحكام العقوبة
التي تصدر من هذا المجلس يشترط في صحتها
أغلبية خاصة : أغلبية اثني عشر صوتاً من
سبعة عشر (المادة ٦٩) . وانه الى حين صدور
قانون خاص بذلك ينظم هذا المجلس بنفسه
طريقة السير في محاكمة الوزراء (المادة ٧٠) .
وقرر ان الوزير الذي يتهمه مجلس النواب بوقف
عن العمل الى أن يقضي هذا المجلس في أمره
ولا تمنع استقالته من رفع الدعوى عليه أو
الاستمرار في محاكته (المادة ٧١) وان الوزير
الذي حكم عليه من هذا المجلس لا يجوز العفو
عنه الا بموافقة مجلس النواب (المادة ٧٢)

فترى ان رفع الدعوى العمومية على الوزراء
يختص بمجلس النواب وحده ، وهو الذي يعين
مدعياً عمومياً من بين أعضائه ليثبت التهمة امام
« المجلس المخصوص » الذي جعلت الاكثية
فيه للعناصر القضائية (تسعة مستشارين وثمانية
شيوخ) لتكون الغلبة للروح القضائية وما
تستلزمه من روية واعتدال ، لا للشهوة الحزبية
وما تستتبعه من غضب واسراف

كما أحبط حكم المجلس المخصوص بضمانة
أخرى تؤيد مركز السلطة التشريعية قبل السلطة
التنفيذية وهي عدم جواز العفو عنه الا اذا اذن
به مجلس النواب

وبعد فان أكبر خطر على الدستور والحياة
النيابية إنما يأتي من إساءة استعمال السلطة
التنفيذية لاختصاصها الدستوري في هدم الدستور
وتعطيل الحياة النيابية ، فهي بما تملكه من توجيه

تكمنا في رسالتنا الاخيرة على المسئولية
الجنائية التي تحيق بالوزراء اذا ارتكبوا جرائم
في تادية وظائفهم ، لاسيما الجريمة الكبرى التي
تخشاها السلطة التشريعية من جانب السلطة
التنفيذية وهي جريمة تعطيل الدستور أو وقف
بعض أحكامه . وقلنا انهم يحاكمون من أجل
هذه الجرائم امام « المجلس المخصوص » . وقد
عنى الدستور بامر هذه المحكمة العليا ، فلم يترك
الى قوانين مقبلة قد تناخر زمننا غير قليل بيان
تشكيل هذا المجلس واختصاصه وقوة أحكامه
ونظام العمل فيه . بل مضى يوضح ذلك ببعض
الاسهاب .

قرر ان هذا المجلس يؤلف من رئيس
المحكمة الاهلية العليا رئيساً ومن ستة عشر عضواً
ثمانية منهم من أعضاء مجلس الشيوخ يعينون
بالقرعة ، وثمانية من قضاة تلك المحكمة المصريين
بترتيب الاقدمية ، وعند الضرورة يكمل العدد
من رؤساء المحاكم التي تليها ثم من قضائها بترتيب
الاقدمية كذلك (المادة ٦٧)

وقرر ان مجلس النواب هو الذي له وحده
حق اتهام الوزراء وتقديمهم امام المجلس المخصوص
ولا يصدر قرار الاتهام الا بأغلبية ثلثي الآراء
ويعين مجلس النواب من أعضائه من يحول
تايد الاتهام (المادة ٦٦)

وقرر ان هذا المجلس يطبق قانون العقوبات
في الجرائم المنصوص عليها فيه . وتبين في قانون
خاص أحوال مسئولية الوزراء التي لم يتناولها

فليس المقصود بالسلطة هنا العنف المجرد من الاشكال الشرعية — كعالة المادة ٧٨ السابقة — بل المقصود هو استعمال « سلطة الوظيفة » أو « اختصاص الوظيفة »
 بقي ان نبحث في انطباق هذه المادة على جريمة تعطيل الدستور أو وقف غاذ بعض أحكامه. فقد يسأل سائل: هل الدستور قانون؟ وهل وقف تنفيذه يعتبر وقفا لتنفيذ القوانين واللوائح المشار إليها في المادة ١٠٨؟ لاشك ان الدستور من الوجهة الموضوعية « قانون »، بل هو القانون الاعلى الذي تستند اليه كل القوانين، فالقانون « موضوعا » هو كل أمر عام صادر من الدولة لكافة الرعية — righ de droit général et imper-sonnelle — كما يعرفه Jège و Duguit غير انه قد يعترض بان قانون الدستور لم يأخذ من الوجهة الشكلية صيغة القانون، تلك الصيغة التي كانت متبعة في العهد السابق للدستور لسن كافة القوانين. بل انه أخذ صيغة « الامر الملكي » في ١٩ ابريل سنة ١٩٢٣ صدر « امر ملكي بوضع نظام دستوري للدولة المصرية » وردنا على هذا الاعتراض انه سواء اعتبرنا الدستور من الوجهة الشكلية « قانونا » أو « أمرا ملكيا » فان المادة ١٠٨ منطبقه في الحالين على وقف تنفيذ أحكامه. لان هذه المادة كما رأيت تمتد علاوة على وقف تنفيذ القوانين واللوائح، الى وقف تنفيذ « الاوامر » الصادرة من الحكومة سواء اعتبرت الدستور من الوجهة الشكلية « قانونا » أو « أمرا ملكيا » فعقوبة المادة ١٠٨ حاتمة بكل موظف من موظفي الدولة يستعمل اختصاص وظيفته في العبث بالدستور أو تعطيل بعض أحكامه.

٣ — المسؤولية العامة أمام القضاء

هذه المسؤولية قد تكون جنائية او ادارية او مدنية.
 الجنائية تكون في الجرائم التي يرتكبها الوزير ولا تكون داخلية في اختصاص « المجلس الخصوص » أي الجرائم التي يرتكبها بصفته فرداً من الرعية ولا رابطة بينها وبين « أداء

الوظيفة ». فالمسئولية عنها تكون أمام المحاكم القضائية : محاكم المحالفات او الجنح او الجنائيات حسب وصف الجريمة .
 والادارية تكون في اختصاص المحاكم القضائية بالغاء القرارات الوزارية او المراسيم التي يصدرها الوزير وتكون مخالفة للدستور او القوانين. وهذا هو الاختصاص الذي نطالب بصحولة للمحاكم القضائية عندنا .
 أما المسئولية المدنية فتتخصص في اختصاص المحاكم القضائية بالحكم على الوزير بالتعويض المالي فإذا كان عمل الوزير الذي خالف به الدستور او القانون قد ألحق ضرراً بالدولة او بأحد الافراد فانه يكون ملزماً بتعويض هذا الضرر للدولة او للفرد، وتقدر المحاكم حصول هذا الضرر ووجوب التعويض عنه ومبلغ هذا التعويض
 وإذا كانت مخالفة الوزير تكون في الوقت نفسه جريمة فان طالب التعويض — الدولة او الفرد — يمكنه مقاضاة الوزير اما بدعوى تبعية للدعوى العمومية المقامة أمام المحاكم الجنائية — مجلس الاحكام المخصوص او محكمة الجنائيات او الجنح — او بدعوى أصلية أمام المحكمة المدنية. اما اذا كان الفعل المخالف لا يخرج عن كونه جريمة مدنية فلا يكون أمام طالب التعويض الا الطريق الاخير
 ولنلاحظ اخيراً ان هذه المسئولية المدنية يجب أن تمتشى مع تمييز وجيه قرره القضاء الفرنسي وهذا التمييز يتضمن مبدأ قانونياً رشيداً يجب الاهتداء به في مصر في تحديد مسئولية موظفي الدولة، والوزراء على الاخص
 هذا التمييز ما نراه بين الغلطة التي تكون ناشئة عن فعل الموظف الشخصي الذي خالف به ما يكون لديه من قرارات ولوائح الخ عن عمد وبغي، وبين الغلطة التي لا يخالف به شيئاً من ذلك بل احتذاه واثمر به فعلى غلطة ناتجة عن نفس هذه القرارات واللوائح والامور الموضوعية للمصلحة التابع لها هذا الموظف. فالاولى يسمونها غلطة شخصية Faute personnelle ونحكم المحاكم على الموظف بتعويض من لحقه الضرر منها كما نحكم على الحكومة متضامنة معه

باعتبارها مسئولة عن موظفيها وأجبرها وضامنة له طبقاً لنص المادة ١٥٢ مدني . أما الثانية فيسمونها غلطة مصلحية faute de service وهذه لا يلزم بها الموظف قط وانما تلزم المصلحة وحدها، ويحكم على الدولة لا على الموظف بتعويض من لحقه الضرر من سبب الموظف على المناهج الموضوعية لتلك المصلحة وإذا كانت الحكومة هي رافعة دعوى التعويض على موظفيها فاتها تنجح في الحالة الاولى وتنفق في الثانية .
 هذه القواعد المبينة لمسئولية الموظفين المدنية تسري على الوزراء وعلى كل الموظفين على السواء . غير ان الخطة التي سارت عليها محاكمتنا عندما تنظر دعوى تعويض على الحكومة بسبب عمل أحد الموظفين أو أحد الوزراء خطة معيبة من الوجهة الدستورية . فانها اذا تحقق لديها وجود وجه قانوني للتعويض تقضي دائماً بالتعويض المطلوب على الحكومة — أي بدفعه من خزانة الدولة . ولا تكلف نفسها عناء البحث فيما اذا كان الخطأ الذي يبت عليه التعويض هو « خطأ ذاتي » أو « خطأ مصلحي » على ان هناك نقماً كبيراً — من الوجهة الدستورية — في هذا الفصل والتمييز بين النوعين . فان تحميل خزانة الدولة وحدها تعويض خطأ شخصي اقترفه الموظف أو الوزير هو أغراء له بالاستهتار برقابة الحاكم في هذا الشأن، واقلال من شأن هذه الرقابة، وعقوب لا من أثر من آثارها وهو ردع الموظف أو الوزير عن مخالفة القانون .
 لذلك أرى من واجب الحاكم عندما تنظر دعوى تعويض على الحكومة وحدها استناداً الى خطأ ارتكبه أحد الموظفين أو الوزراء أن تفحص طبيعة هذا الخطأ لتبين من أي النوعين هو : فإذا تبين لها أن الخطأ مصلحي وان الموظف أو الوزير لم يخالف القانون لا في شكله ولا في مرامه قضت في الدعوى . أما اذا تبين لها ان الخطأ شخصي للموظف أو الوزير وقتت النظر في الدعوى حتى يعدل المدعي طلباته ويدخل (البقية على صحيفة ٩)

مهرجان الاتحاد النسائي في سبيل البر والاحسان

في ملابس مختلفة الاشكال، زاهية الالوان، ومنمقة مبتكرة، مما يشهد ببراعة الاستاذ مور وتفننه الذي لا يجارى.

وقد نال هذا الشطر الاول من الاحفال استحساناً عظيماً، وقامت لجنة خاصة برئاسة صاحبة العصمة حرم سامى باشا بوزج الجوائز على الفائزات من الفتيات الصغيرات، وظل الاولاد بعد ذلك يرقصون على أنغام الجاز باند رقصاً بديعاً يأخذ بمجامع القلوب حتى الساعة السابعة مساءً.

كان يوما الخميس ١٦ والجمعة ١٧ يناير من الايام المشهوددة في مصر، وهما اليومان اللذان أقيم فيهما مهرجان الاتحاد النسائي المصري، لمساعدة الفتيات البائسات اللواتي يعولن الاتحاد ويخفف عنهم ويلات العاقبة والشقاء.

وانه لمن دواعى الغبطة والارتياح أن يقبل الجمهور على مثل هذه الاحتفالات الخيرية، ويشجع القائمين باحيائها، بتقديره لمجهودات العاملين، الذين يخدمون وطنهم وأمتهم، ويرفعون مستوى المجتمع المصري، عن سبيل البر والاحسان.

لم يكن مهرجان الاتحاد النسائي في سنة من السنين الماضية اكثر روعة وبهاء ونجاحاً كما كان في هذه السنة. وقد دل اقبال الجمهور على الحفلتين اللتين أقيمتا في يومى الخميس والجمعة الماضيين، على أن الفرس الصالح يجنى في هذه البلاد ثمراً صالحاً.

اليوم الاول

أقيم الاحتفال الاول من المهرجان في مساء الخميس، بكازينو الجزيرة، الذي وضعه آل لطف الله تحت تصرف الاتحاد. فغص ذلك المكان الرحب بجمهور عظيم من الكبراء وأصحاب المقامات العالية، وكان عدد السيدات والاولاد يفوق عدد الرجال. وفي الساعة الرابعة، افتتح المهرجان باستعراض جميل على أنغام الموسيقى، تحت اشراف الاستاذ مور، الموسيقى الشهير، اشترك فيه تلاميذ الاستاذ من سن الرابعة الى سن الثالثة عشرة،



الآنسة النابهة أمينة السعيد
التي مثلت في البلاغ في استعراض الصحافة المصرية

وفتحت السوق الخيرية في أثناء ذلك، فأقبل عليها جمهور الحاضرين اقبالا عظيماً، وابتاعوا من كريمات السيدات والاولاد كميات كبيرة من الاشغال اليدوية المصنوعة جميعها بايدي فتيات المشغل الخيري الذي يديره الاتحاد النسائي.

وبعد الساعة العاشرة، صعدت ساحة الجماهير ومعبدتها، المطربة الشهيرة أم كلثوم، الى تحتها، وأطربت الحضور بصوتها الملائكي، بينما كان فريق من الناس يرتص في ناحية أخرى من المكان. وانصرف الجميع وهم يتحدثون عن جمال تلك السهرة البديعة، وينتظرون بفارغ الصبر اليوم الثاني للمهرجان.

اليوم الثاني

وما وافت الساعة التاسعة من مساء الجمعة، حتى امتلأت مقاعد مسرح الكورسال ومقصورتاه بالناس، ومعظمهم من المصريين، ورفع الستار في الساعة التاسعة والنصف عن رواية فرنسية هي «المرأة المغامرة» مثلتها كريمة ممثلات فرنسا سبيل سوريل. فكان النجاح عظيماً، والتمثيل بالفاً أقصى درجة من الاتقان.

وأسدل الستار على الفصل الاخير من الرواية حوالى الساعة الثانية عشرة، فتناولت الاعناق الى المسرح، في انتظار استعراض الصحافة المصرية، وهو الاستعراض الاول من نوعه الذي يقام في مصر، وتشترك فيه الصحافة الوطنية والاجنبية.

ورفع الستار من جديد عن ميدان طام أقيم فيه كشكان ألصقت على جدرانها الصحف المصرية، من عربية وفرنسية، ويومية وأسبوعية.

انا للناس بلاغ

أنهري بالصدق تجري جرى نيلي بالرخاء
تفرق الظلم وتروى زهر آمل وضاء
فهي لاستقلال قوى والترقي والنماء

نعم مورود يساغ

انا البلاغ المبين جندي قوى الامين
سلاحى الحق ولي في يميني لا يمين
ومعقلي في ثباتي حيث الحصون تخون
ولى من الوطن الحى رة عزة لانهون
ففي رؤوس الرايا الى الجهاد اكون
وبالضحايا جواد وبالحقوق ضنين

فقد رأينا تماثيل « مختار » ماثلة أمامنا في
أشخاص كريمات الاوانس . ومنظراً فارسيا
جبيلا . ومنظر حفار مصرى قديم ينحت في
الرخام صورة ملكة من ملكات القراعة .
وختم المهرجان المطرب المبدع محمد الوهاب ،
فكان خير ختام يرجى لهذه الحفلة الرائعة
ولا يسعنا الا ان نوجه ثناءنا الى السيدات
الفاضلات اللواتي أشرفن على هذا المهرجان ،
وعلى رأسهن صاحبة العصمة هدى هانم
شعراوى ، رئيسة الاتحاد النسائي ، والآنسة
سيزا نبراوى ، التي كانت الروح المحرك لهذا
العمل الخيري المجيد . ونتمنى للاتحاد النسائي
كل توفيق ونجاح في مساعيه المشكورة لخدمة
الفقراء والمساكين .

أما الاوانس الكريمات اللواتي قام على
أكتافهن عبء المهرجان ونجاحه ، فانهن جديرات
بكل اطراء وشكر وثناء ، سواء اللواتي مثلن
منهن الصحف ، والمناظر الحية ، او اللواتي طفن
على الجمهور يبعنه الاشغال اليدوية والازهار .
وقد نشرنا في غير هذا المكان صور المهرجان
فثلث اليها الانظار

ومثلت في الاستعراض من الصحف العربية
الاخرى : السياسة (الآنسة فردوس كامل)
والكشكول (الآنسة لولو حجار) وصحف
دار الهلال الست « الهلال والمصور والمكامة
وكل شىء . والمدنيا المصورة وإماج » ومما لفت
الانظار ان الزميلين اميل افندي وشكري افندي
زيدان وضعا لوحة عليها علامة استفهام ، دلالة
على المجلة القادمة التي سوف يصدرها - ووزع
« المقطم » على الجمهور ملحقا تعلن فيه جمعية
الاتحاد النسائي شكرها . ومثلت الصحف
الافرنجية الآتية : لابورص اجبسيان ،
والاجبشن ميل ، والمجورنال دي كير ، ولاليريه ،
والاميرسيال ، وانا مالى ، ومجلة الاجبسيان التي
يصدرها الاتحاد النسائي ، وقد مثلت هذه المجلة
السيدة بهيج حافظ وكانت ترندى ثوب فلاحه
مصرية

وتلت استعراض الصحف سلسلة من المناظر
الحية ، التي أشرف على تنسيقها الاستاذ منصور
غانم . فخامت آية فريدة من الفن وحسن الذوق .
برهنت مرة أخرى على مهارة الاستاذ غانم في
هذا الميدان

وعزفت الموسيقى ، فدخل فوج من بالعى
الصحف بملابسهم المعروفة ، وجعلوا ينادون
على المسرح باسماء الصحف التي ألها الجمهور ،
وتبعهم الفتاة الصغيرة الذكية ، كريمة زميلنا
للسيومركوفتش ، فرقصت أمام الجمهور رقصة
باعة الصحف ، التي وضعت لهذا الغرض ،
قادت وقابلها الجمهور بعاصفة من التصفيق .

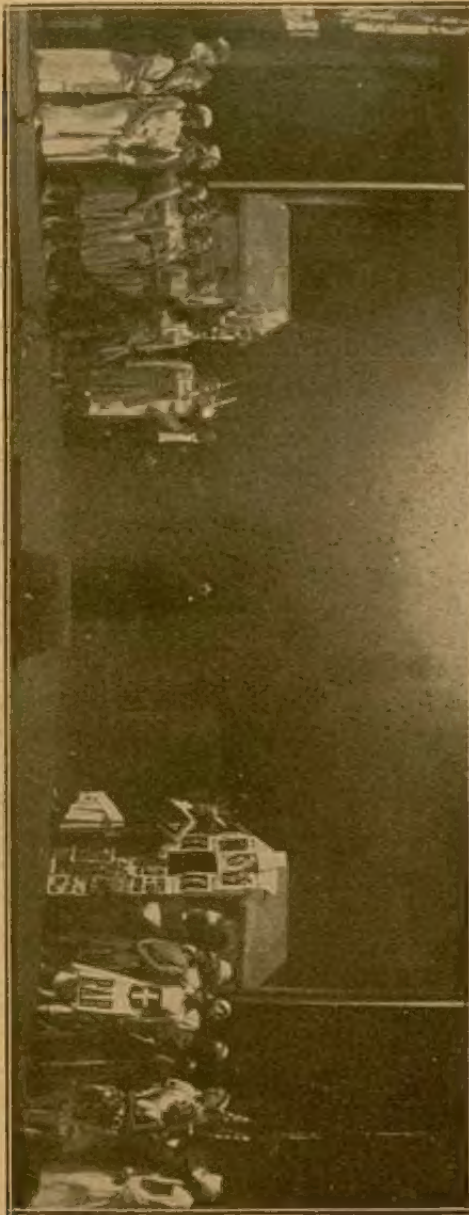
وتولت السيدة نيللى قوشيه تقديم الصحف
الى الجمهور ، والمناداة باسماء الاوانس اللواتي
كن يمثلن تلك الصحف ، بترتيب الحروف
الهجائية . وبدأ الاستعراض .

دخلت أولا الآنسة سعاد صبري ، تمثل
« الاهرام » وكانت ترندى ثوبا فرعونيا قديما ،
تقابلها الجمهور بالتصفيق ، وهكذا فعل ازاء
جميع الصحف ، مما دل على تقديره للصحافة
ومركزها ومهمتها

ونودى بعد ذلك على « البلاغ » فدوى
التصفيق في أرجاء القاعة ، وبرزت الآنسة
النابهة أمينة ، كريمة الدكتور احمد بك السعيد ،
في ثوب جميل مبكر ، صنع من الحرير الاخضر
والابيض ، وهو مزيج من الزى النسائي والزى
الرجالي ، وقد نقش عليه الالهة والنجوم ،
رمزا الى العلم الوطني ، فجاء جامع المعاني ،
يمثل الفتوة والشجاعة والشعار القومى وموقف
« البلاغ » في ميدان الجهاد ، ويشير الى
النهضة المصرية الحديثة ، التي تشترك فيها السيدات
مع الرجال على حد سواء ، وأخذن منها نصيبهن
من عمل صالح وسعي مثمر ، في سبيل مصر
وعلمها المنفدى .

وتقدمت الآنسة أمينة السعيد ، بخطى
ثابتة ، شاعرة بانها تمثل في شخصها اسم الجمهور
صحيفته المحبوبة ، وألقت بصوت جهورى ،
ورنات عذبة ، وجلاء في الالتقاء ، الايات
الآتية التي قولت من الحاضرين بتصفيق
حاد متواصل ، يجعلنا تقدم اليهم بالشكر الجزيل ،
على ذلك العطف وتلك الثقة

وهذه هي الايات التي ألقتها الآنسة أمينة :



منظر لاستعراض الصحافة المصرية ، وقد وقفت في الوسط السيدة بيجته حافظ الى مثلت مجلة « الانجيان »
وأشرفنا الى الآتية أمينة السعيد بعلامة X



الآنسة أمينة السعيد في الثوب الذي كانت ترتديه في استعراض الصحافة ،
ممثلة جريدة البلاغ



منظر عام للكريمات الاوانس اللواتى مثلن الصحافة المصرية وقد وقفت في وسطهن الآنسة أمينة السعيد التي مثلت البلاغ ، وأشرفنا اليها بعلامة X

وزارة الشعب

تعمل للإصلاح والتطهير



صاحب العزة عبد القادر مختار بك الذي عين مديراً للشرقية

الشعب الى وظائفهم الاولى أو وضمهم في أخرى تعلم انهم يصلحون فيها ويخدمون المصلحة العامة أجمل الخدم . وننشر هنا بعض هؤلاء الموظفين مهتمين ايام بثقة وزارة الشعب وارتياح الرأي العام لتعيينهم .

الضمانات الدستورية

(بقية المنشور على صفحة ٥)

الموظف او الوزير الذي أتى العمل المطعون فيه في الدعوى . لان الموظف او الوزير في هذه الحالة هو المدين الاصل في الدعوى، والحكومة انما هي ضامنة لها ضمانة غير مطلقة ولا شاملة بل قاصرة فقط على الاعمال التي تتمتع بأدية وظيفته اتصالاً مباشراً .

والاقل لي بربك أليست هي مهزلة من أسمع المهازيل: يرتكب الوزير ما شاء من المخالفات الدستورية او القانونية ويعتدى على حقوق الامة وحرانيها العامة بما يشاء من عدوان ، ثم تحكم المحاكم على الامة نفسها بجوعبض من أصابهم ضرر من هذا العدوان ؟ تقول تحكم على «الامة» لانها اذ تحكم على خزانة الدولة انما تحكم على الامة فهي وحدها المشغولة عن اعتلاء هذه الخزانة بما تؤويه للدولة من ضرائب ورسوم وأنوى . (يقع)

طبيعياً أن لا تظمن الوزارة الدستورية الى هؤلاء الموظفين وأن تقيهم من وظائفهم . وآخرون كانوا في وظائفهم أكفاء جادين ولكن وزارة



حضرة حسين افندي فتوح الذي أعيد الى وزارة المعارف وهو من أكفأ الموظفين وأشد م وطنية وإخلاصاً

محمد محمود باشا ضايقها منهم انهم لم يغيروا عقائدهم السياسية ارضاء لها كما فعل غيرهم فنقلتهم الى وظائف أخرى غير لائقة لهم وحرمت البلاد من نعمهم وكفاءتهم والآن قد اعادتهم وزارة



صاحب العزة محمد شرارة بك الذي عين مديراً لمصلحة البريد

صدرت الحركة الادارية في الاسبوع الماضي وحصلت معها تنقلات وتعيينات في وزارة المعارف ومصلحة البريد وغيرها . وقد كان رائد الوزارة في



الاستاذ أمين بك لطفي الذي عين سكرتيراً عاماً لوزارة المعارف

في كل ذلك الاصلاح ما استطاعت وتطهير المصالح العامة من أناس كانوا في عهد الدكتاتورية حرباً عواناً على الامة والدستور والقوانين فكان



الاستاذ غانم بك محمد الذي أعيد رئيساً لادارة المستخدمين بوزارة المعارف

لدغ الافاعي والاسعافات الاولى

كيفية استخراج سم الافعى وتحضير المصل

كاتب هذه المقالة هو المستر ريموند وتمارس ناظر قسم الزحافات في حديقة الحيوانات بنيويورك قال:-

دخل علي في مكتبي منذ أيام طبيب اختصاصي بعلم الاعصاب له مكانة سامية في الدوائر العلمية وطلب مني بضع قطرات من سم الصل الهندي وهو الافعى المعروف باسم «كوبرا» وكنت منذ سنين لم أمد يدي الى هذا النوع الخطر من الافاعي وأكد لي الدكتور انه ينوي القيام بصجربة عظيمة الاهمية بمحلول مخفف كل التخفيف وان قطعاً قليلة من السم تكفي لهذه الصجربة فلم أرَ بدأ من تلبية طلبه فسرت معه الى قفص الحيات والافاعي

وكان الصلان الهنديان ملتصقين مكورين في فترة الراحة وليس في رؤيتهما ما يلتفت النظر ولا يزيد طول الصل الهندي مادة على أربع اقدام ولون جلده كلون الزيتون القامع وقطر جسمه في أضخم نقطة نحو قيراط ونصف قيراط . وانضم اليها كبير الملاحظين وجاء بالجهاز البسيط الذي يستخرج به سم الافاعي وبعد خمس دقائق تحصل الدكتور على ما كان يتفنيه وانصرف شاكرًا وأنا أشرح لك أيها القاريء الكيفية التي استخرجنا بها السم من هذه الصل الشرس الذي يفتك بالهنود فتكا ذريعاً

أدخلت قفصه معدنية رفيعة معقوفة الطرف تحت الافعى المكورة وجذبت بها الى أرض القفص وسرمان ما تحول منظرها وتبدل اذ رجعت نصفيها الامامى الى الوراء مصغرة للترال واندفعت اضلاع العنق الوحشية العلوية المتحركة الى الامام فاشتر العنق واتضح فصراً أشبه شئ بجواب أو طرطور . وظهر وراء هذا دائرتان الى كل جنب أشبه شئ بالعوينات في وسط كل منهما نقطة

غريبة الشكل هي عين الافعى بقدر منها شرر الغضب وهاتان الدائرتان هما السبب الذي حمل الهنود على أن يسموها الحية ذات العوينات وعندما تكون الكوبرا أو الصل الهندي في مثل هذا الموقف يستحيل أن يقدم أحد على وضع يده عليها أو الدنو منها وينجو من شرها . ولا بد في هذه الحالة من حملها علي السعي وذلك بأن يمشى المرء خارج دائرة تسديدها (وقطرها يعادل نصف طول الافعى) ويشاكسها ولما تجرد «الكوبرا» خصمها غير خائف تشرع في التفهقر المنتظم ولكنها تظل متاهبة لان تلفت في أية لحظة وتلدغ اذا كانت المسافة كافية لان تبلغ المحدثى عليها

ومنى بدأت بالزحف وبات رأسها قريباً من الارض أنحى الى الامام وأحاول ان أثبت رأسها الى أسفل وآسره وذلك بان أمد اليها عصا في طرفها خشبة صغيرة متقاطعة أفقياً كالصليب . وليس من السهل ان يأسر المرء رأس الصل الهندي الذي لا يزيد حجمه عن عقدة الابهام العليا ومعنى أسر الرأس هو أن تحصره بين الارض والخشبة المتقاطعة . والخطوة الثانية هي أن تمد يدك الاخرى وتقبض على عنق الافعى الهائجة أن تجعل الابهام الى جنب والاصبعين الآخرين الى جنب الاخر بشرط أن تجعل مكان قبضتك أقرب ما يمكن الى الرأس لكي لا يتسنى للحية أن تقلب وتلدغك أو تخلص وتفلت منك .

وبقية العملية بسيطة . ففهاز استخراج السم يتألف من كأس مربوط على فوهته قطعة قماش من القنلا ربطاً عكساً واليها توجه أنياب الافعى أما أنياب الصل الهندي فقصيرة جداً ومندرجة في اللثة اندماجا يحول دون رؤيتها بسهولة . ومن

الغريب ان الكوبرا تمت بالقراءة الى فصيلة من الثعابين غير سامة وهذا ما يسمى باصطلاح علم النسل والتفرع «حديث» ففهاز السم في الصل الهندي لم يبلغ أشده من الكمال اذا قورن باجهزة الافاعي الاخرى العريقة الاصل في استعمال السم .

وكان الدكتور واقفاً الى جانبي يتأمل هذه العملية باهتمام ورأى كيف أخذت الكوبرا تمضغ قطعة القماش وتعمل فيها أنيابها وكيف ان تقلص عضلات المضغ وضغطها على حويصلات السم نجم عنها نزول قطرتين من كل ناب وأعدنا العملية ذاتها في الصل الاخر

وعلى هذا المنوال حصل لدينا ثمان قطرات من ذلك السائل القتال بلون عصير الليمون وكان يتبين انه سائل بريء غير مؤذومع هذا اذا حقن بتلك القطرات الطفيفة جلد ثمانية أشخاص ماتوا جميعاً في خلال ساعة أو بعض ساعة ، ونصف هذه الكمية اذا حقن بها شريان قلبي من تمرى في دمه في أقل من ربع ساعة . أما اذا لدغت الكوبرا شخصاً بطريقها المعتادة وأغثت الكمية التي فثتها في الكأس في نسيج عضلانه حيث يكون سر يان السم أبطأ ولم يسعف المددوع أى اسعاف فقد تحدث الوفاة في عدة تراوح بين ثمان ساعات وأربع وعشرين ساعة بحسب بنية المددوع واستعداده . والطريقة التي فثت بها الكوبرا سمها هي الدخ بالضغط المربع وذلك بخلاف الخش السام الذي يثقت كية أكبر من السم مباشرة بلدغة واحدة ولكن إذا قررت قطرة بقطرة كان سم الصل الهندي أفتك كثيراً من سم غيره من الافاعي

وعند ما قلنا سم الكوبرا من الكأس الى أنبوبة اختبار قال الدكتور انه يريد بضع قطرات من سم الافعى ذات الاجراس للمقارنة بين تأثير السمين .

فجاء الملاحظ هذه المرة بكأس مربوط عليه طبقتان من القماش ثم جثنا باغى من أفاعى ولاية تكساس طولها ست اقدام وحجم رأسها أربعة أمثال حجم رأس الكوبرا . وعندما فثت شدتها

ولاحث أنيابها البارزة وطول كل منها ثلاثة أرباع البوصة أجفل الدكتور شاهقا وقال ما أعظم الفرق في كمال جهاز اللدغ وبعد هنية ازداد دهشة عند ما رأى خيطين من السائل الأصفر يشبان في الكأس من النابين الطويلين نشوب السائل من الحقنة وبلغ ما اجتمع في الكأس من هذه العملية ما يملأ ملعقة صغيرة . كانت هذه العملية بظهرها مرعبة يمتثل فيها الموت بأجل معانيه ومع هذا لو خيرت بين لدغة الكوبرا ولدغة الافعى ذات الاجراس لاخترت الاخيرة منهما ولكن ما هي الاسباب التي تجعل سم الافعى الكبيرة الذي يمكن أن ينفث بغزارة في الجسم أخف تأثيراً من سم الصل الهندي ولماذا يختلف لون سم هذه الافعى عن تلك وهل هناك فارق ككباي بين هذه السموم ؟ قالى الفاروى الجواب عن هذه الاسئلة الطبيعية بإيجاز واصطلاحات بسيطة وبعض الشيء عن معالجة لدغ الافعى التي تقدمت كثيراً في السنوات الاخيرة بالرغم من المباحث المتسعة النطاق التي قام بها مشاهير الكيائيين فيما يتعلق بسموم الافعى لا تزال الآراء متباينة في أمر تحديد تركيب هذه السموم فعلى مادة سائل رقيق نوطا وقد يكون لونه أخضر أو أصفر قاقعا أو كهرمانيا أو لون القش اليابس أو كالسحاب الاغبر الضارب الى البياض تبعاً لفصائل الثعابين والافعى المستخرج منها ولكنه قد يختلف لونا وقوة في فصيلة واحدة مثال ذلك ان الافعى ذات الاجراس في أمريكا الشمالية تنفث سمها كهرمانيا اللون وأختها لقاطنة بلاد المكسيك وأواسط أمريكا وأمريكا الجنوبية تخطر سمها لا لون له ولكنه أشد مفعولا من سم افعى الشمال ويحتوى سم الافعى مادة زلاية . فاذا وضعت كمية منه في اناء مكشوف وكانت أكثر مما يمكن أن يجف بسرعة فلا يمضى عليها أكثر من ٢٤ ساعة حتى تتخثر وتقوح منها رائحة كريهة كرائحة البيض الفاسد ثم تصير اردأ رائحة اذا تركت أكثر من ذلك ويعمل هذا باحواء السم جراثيم حية من فم الافعى . والطريقة الوحيدة لحفظه سليما فعلا هو أن

يصب في اناء متسع ليحفظ حالا . وصران ما يلائم منه غشاء صمغى رقيق يسهل انزاعه وهو يحاكي شظايا البلور اللامعة . وفي هذه الحالة يمكن حفظه عدة سنين ويظل محتفظا بمفعوله السام وهو سهل الانحلال في سائل أجاج متوسط الملوحة . وقد وجده المستر واير منشل محتفظاً بمفعوله الكامل بعد ما حفظ عشرين عاما طولا فصل من هذا الى قطعة هامة في التحليل الاجمالي للعناصر الموجودة في سم الافعى وهي ظاهرة وبجارية ولكنها ليست قابلة للتحليل القاطع من وجهة نظر الكيائيين ولناخذ نوعين متناقضين من الافعى من ناحية اختلاف سمهما أحدهما الصل الهندي والآخر الافعى الجنوية المعروفة باسم « موكاسين » المسائية ترى ان الاعراض التي تظهر على من لدغه الصل الهندي (الكوبرا) تبدى بوزم قليل في موضع اللدغة ثم تظهر الاعراض الرئيسية وهي عسر في التنفس أو بعبارة أخرى ينشأ عنها شلل تدريجي في عضلات التنفس سببه ان السم يؤثر في بعض مراكز الجهاز العصبي ويلوح لنا هنا ان مفعول سم الكوبرا يزل في الاعصاب اما لدغة الموكاسين المائية فتظهر اعراضها بوزم شديد في الطرف المددغ يزداد تدريجاً ويكون مصحوبا باحمرار البشرة ولبه مادة ترشف الدم من الثم وأحيانا من الانف وحلقة شديدة في العينين . وهذا دليل على ان في الجسم مادة متلفة للدم تحمل الكريات الحمر وتجعل الدم سائلا رقيقا تنفذ من جدران الشرايين الصغرى فينجم عن ذلك ترشف دموى . ويصحب الحالتين عرق شديد ونوبات غثيان قوية ولتحليل هذا الفارق العظيم في الاعراض يجب ان نفهم انه بينما سموم الافعى كلها تحتوى العناصر ذاتها أى العنصر الذى يؤثر في الاعصاب والعنصر الذى يؤثر في الدم كلاهما ترى نسبة هذين العنصرين الى بعضهما تختلف في مختلف أنواع الافعى فسم الاعصاب في الصل الهندي ثمانون في المائة وسم الدم في الموكاسين المائية ثمانون في المائة أما سم الافعى ذات الاجراس الشمالية فان نسبة سم الدم فيها أقل ولذلك تغلب في لدغتها الاعراض العصبية ولكن أختها الجنوبية ترى النسبة فيها

بين العنصرين متساوية تقريبا والذي تلذغه هذه الافعى تظهر فيه أعراض الحالتين ولما كانت أعراض لدغ الافعى متباينة كان لا بد من إيجاد أنواع متباينة من المصل الواقي أو الترياق . فالسيو هنس كالت في معامل باستور استحضرت نوعين من المصل لاستعمالها في الهند أحدهما لمعالجة لدغة الصل الهندي والآخر للافعى الاخرى . وهناك ضروب مختلفة من الترياق لمعالجة المددوغين من الافعى الافريقية . وترياق الصل الهندي يستعمل لمعالجة من تلدغهم الافعى الاوسترالية المعروفة باسم « البين » . ويستحضر معهد الحكومة الشهير في سان بولو بالبرازيل أنواعا متعددة من المصل لمقاومة سم الافعى البرازيلية ومن جعلها مصل مختلط لمعالجة المددوغ الذى لم يستطع معرفة نوع الافعى التي لدغته ولكن هذا النوع أقل مفعولا من أنواع الترياق الاخر المعينة

وقد أشار بعض الاختصاصيين انه اذا عولج المددوغ بالمصل فلا حاجة لتشطيط مكان اللدغة أو حجامته أو كيه بيرمنتانات البوتاس أما كاتب هذه المقالة فيقول إنه لا ضرر بها من استعمال هذه الوسائل الاولى فان الشفاء من تأثير السم يكون أضمن اذا استعملت هذه الوسائل واستعمل الحلقن بالمصل وهذا يكون اما في عضلات البطن أو بين المتكبين . وقد قال الدكتور ددى جاكسون المقيم بسان أنطونيو بولاية تكساس ان سم الافعى يمتصه الجسم ببطء وانه بعد مضي عدة ساعات على اللدغة يتسنى استخراج كمية من السم والمصل السقي والدم من موضع اللدغة يكفى لقتل كلب اذا حقن به وهذا مما يبين ان التشطيط الحلى والحجامة والمص تفيد المددوغ كثيرا . أما استعمال برمنتانات البوتاس في محلول كثيف لاثلاف النسيج فلا أنصح به بل يجب استعماله محلولا متوسط القوة للفصل واستعمال محلول مخفف منه لحقن العضو المتورم فاذا لدغتنى افعى وكان المصل الترياق حاضرا فاني أستعمله واستعمل الوسائل الاخرى أعني التشطيط والامتصاص بكاسات الهواء والفصل والحقن بيرمنتانات البوتاس

مهممة البرلمان

للتائب المحترم محمد صبري أبو علم

الرحمة مبسوطة بالمعطف والانصاف .

وفوق هذا وذلك يجسد الشعب في البرلمان القوة الدافعة المحركة للحكومة . فهو الذي يوجهها الى العمل لمصلحة الشعب . وهو الذي يرسم لها طريق العمل في امهات المسائل بالاتفاق معها . فباقتصاف الحكومة من الاطلاع على دخائل الشعب . ومعرفة أسرار ضعفه . ومواطني نقصه في ترويه الزراعية او الصناعية او التجارية . بكله أعضاء البرلمان بحسن امتزاجهم بالشعب وأفرادهم . واختلاطهم بطبقاته ومعرفتهم بحقيقة حالهم . وما يجول في نفوسهم من آمال . وما يتردد بين جوانحهم من آلام . وما تخفق به أفئدتهم من رغبات وأمان .

وقد يبدو في الظاهر ان الحكومة هي التي ترسم خطط العمل . وتضع وسائله . ولكن الواقع ان الوزراء وهم نواب الشعب قبل أن يكونوا حكامه . لا يضعون برامجهم وخططهم إلا بعد أن يستأنسوا برغبات الشعب ويحسبوا مواطن الرضا والقبول منه . ثم يعرضون كل ذلك على الامة مجتمعة في برلمانها . ويتظنون فيه كلمة الامة وحكمها . فاما أن يزلوا عليه واما أن يعزلوا .

فهم يدبرون ويفكرون . ويضعون الخطط ويقدررون . ولكن كل ذلك لا يكون أمراً واقعاً . وشيئاً نافذاً إلا بعد أن يشملهم البرلمان برضاه . ويتوجه بتأييده .

ألم تر إلى التشريع الذي تعرضه الحكومة على البرلمان . كيف يمر بمختلف المراحل من فحص وتدقيق . وتعديل وتفسير . ويصبر في بوتقة من حرارة النقود والمناقشة فيخرج منها للامة قانوناً صالحاً . وشرعاً نافذاً .

البرلمان في كل أمة من الامم التي تعيش في ظل الديمقراطية هو عينها الباصرة . ورأسها المتفكر . والبرلمان قبل أن يكون مجلس تشريع وتفتيش . هو المشرف الاعلى على مصالح الدولة وأعمال الوزارة . والرقب الامين على تصرفات الحكومة واجراءاتها . ويمتد اشرافه وتشمل رعايته جميع مرافق الدولة ومصالحها . فالوزير في وزارته . والحاكم في مديريته . والمأمور في دائرته . كل أولئك يعملون في ظل الرقابة البرلمانية . والبرلمان هو الامين على دستور البلاد وحرانياتها . والحاكم لحمي الحقوق على اختلاف درجاتها . اليه يغزع الشعب بظلامته . وفيه يرتفع صوت الشاكين . وفي ساحته تخلص المظالم العامة والاعتداءات التي لم ينص القانون على جعلها من اختصاص المحاكم . ومن فوق منبره تنزل كلمة الشعب حكماً فاصلاً . وقولاً حاسماً . في كل أمر من الامور .

فالفلاح الذي يظلمه جباة الاموال ويرهقونه بغير ما أمرت القوانين واللوائح . او يعتدى على حريته الملاحظ او المأمور او من تحتها من عمدة او خفير . يجد في نائيه خير مردد لشكواه ورافع لظلامته . ومعلن لمخالفة الموظف للقوانين . والفقير الذي لا ناصر له اذا وجد نفسه ضحية عسف الموظفين وطفياتهم يجد في البرلمان المنتصف العادل . والحكم الذي لا يجافي .

والصانع والمعامل الذي أرهقه رب العمل وسخره من غير ان يعطيه أجراً معقولاً يجد من تشريع البرلمان وحسابه ما يتصفه ويصون مصلحته ويعطيه الاجر المناسب لعمله .

والشاكى الذي فزع الى الحكام فلم يسمعوا لشكاياه . ولم يستجيبوا لدعوته . يجد في ساحة البرلمان . الاذن السمعية المطيعة . بل يجد يد

وكيف تنصب الاسئلة والاستجوابات على الحكومة ورجالها كالسيل الجارف لتبين خطيئتها . ومعرفة سياستها . وللكشف عن مواطن قصص في اجراءاتها . أو ضعف في عملها . والاستئلة في الانظمة البرلمانية . نورسلط على جميع شعاب العمل وأعمال الموظفين . وشعاع نافذ الى ظلمات الحكام يكشف كل عيب . ويضع كل خفي . كما انه ينشر كل عمل صالح . ويهيئ للحكومة معرفة ما قد يكون مستوراً عنها . كما يهيئ للامة الوسيلة لمعرفة دقائق أعمال الحكومة .

وفوق ذلك كله يهيئ البرلمان للشعب وسائل الاشتراك في الحكم . وتحمل أعبائه . فالدستور يدعو الناخبين الى الاشتراك في انتخاب النواب وعدد عظيم من الشيوخ . كما يدعوهم الى تتبع أعمالهم يجعل الجلسات علنية والاشراف على مناقشاتهم . ولهذا تنبها لهم الفرصة للاطلاع على جميع أعمال الدولة معروضة في دار البرلمان تحت نور البحث والجدل والمناقشة .

ومن شان هذا الاشتراك أن يثير في نفوس الجمهور روح الاهتمام بالمسائل العامة القومية ويجتزم الى متابعة ما يجري في شؤون الدولة وبهذا تستيقظ روح الشعب العامة وتنبيه . وينمو في النفوس تيار قوى يميل بالناس الى العناية بالشؤون العامة عنايتهم بأخص شؤونهم وألصق أمورهم بهم . وكلما قويت الروح العامة . وأصبح للمسائل القومية نصيب من العناية لذي الشعب قويت سلطة الرأي العام وأصبح مهيب الجانب مرهوب الجانب . مخشياً . وكلما قوى الرأي العام وعظم سلطانه . عمل له الخافون حساباً . غافقوا غضبه وتأسوا رضاه . ونهيبوا بقمته .

والمتابع لما يجري في البرلمان الانجليزي يجد « رجل الشارع » (The man in the Stree) هو الرجل الذي يعمل الجميع لاقناعه بحسن نيته . وافهامه مقاصدهم واشراكه معهم في الاطلاع على ماجريات الامور . والذي معه رجل الشارع هو صاحب الاغلبية والنفوذ .

صغرى جدا في عالم الجراثيم وهي في السطح من القشرة الارضية أما ميكروبات الثرى فتعد بمئات الملايين اذا كانت الارض ضعيفة وبمئات المليارات اذا كانت الارض قوية وفي الاراضي الغنية بالاسمدة .

وليست ميكروبات الارض بضارة بل هي ذات دور عظيم في اقتصاديات العالم وهذا الدور رئيسي فيدون هذه الجراثيم تستحيل الحياة على الاحياء من النباتات الى الحيوانات الى الانسان نفسه .

واذا اطال المرء التأمل وجد النباتات يحدوره يتناول الغذاء في معظمه من خلاصات ومواد هي مركبات معدنية وبواسطة هذه المواد والكربون الذى يتناوله من الغاز الكربوني في الهواء يبنى النبات تركيبه العضوى وأنسجته الحية وتغذى الحيوانات بالمواد العضوية التى توجد في النباتات مباشرة اذا كانت من أكلة النباتات وبواسطة اذا كانت من أكلة اللحوم وهذه الوسيلة هي التغذية بالحيوانات الاكلة للنبات وفي هذا الشأن كله تحويل للمادة المعدنية البسيطة الى مادة عضوية مركبة وهذه المادة لا تصلح لغذاء النبات فاذا لم تدر العجلة وتلاقى طرفا الحلقة المفرغة التى يدور فيها الاحياء جميعا لبادت الملوك النباتية وبادت الحيوانات وباد الانسان ذاته فالميكروبات في الثرى والتربة هي التى تقوم بعملية مد الصلة بين طرفي الحلقة فتعيد للنبات وينبغى له من الغذاء بصحول المادة العضوية المركبة الى مادة معدنية بسيطة وهكذا فهى اذن من أهم العوامل في حفظ الحياة لكل حي في هذا الوجود من نبات وحيوان وانسان بالتسلسل الذى بسطناه للقراء

ما يقوى ضعفه ومن البرلمان ما يشد أزره .

وليست مهمة البرلمان قاصرة على ما ذكرنا بل انها لتتناول فوق ذلك كله وضع التشريع الموافق للظروف المناسبة للاحوال حتى يمكنه بذلك ان يسائر مقتضيات الزمان والمكان . والتقدم والعمران .

كما أنه يرقب بعناية زيادة موارد البلاد ونمو ثروتها . وبهذا يساعد على اطراد التقدم واتساع مداه .

عرف الا جانب للبرلمان كل هذا فخطوه من قوانينهم بما يصون كرامته . ومن احترامهم بما يتفق مع جلاله وشراف مهمته .

وبعد فالبرلمان ليس الا المرأة التى ينظر فيها الشعب نفسه . فمن رأى فيها اعوجاجا أو نقصا فليرجع الى نفسه لا كجالة واصلاحه . أما ان يحطم المرأة حتى لا يرى النقص فذلك عمل النعامة تخنى وجهها في الرمال معتقدة انها مادامت لا ترى الناس فهم لا يرونها وأنها ليست معروضة لا نظارهم .

فليصلح كل من شأنه . وليقوم من عوجه ولنرفع همتنا نحو المثل الاعلى . وبذلك تصلح الحكومة والحكام . ويصلح الامن والنظام وكيفما تكونوا بول عليكم

ميكروبات الامراض

وميكروبات التربة

يعرف الناس في معظمهم الميكروبات بضررها وتسببها في الامراض والاوربة ولكن هناك ميكروبات في التربة لولاها لما كان تحول في الانسان والحيوان والنبات .

وقد ذكرنا ان التربة بعد عمق خمسة من الامتار لا تحتوى شيئا من المصنويات الحية وهذا العمق في مداه لا يكاد يذكر اذا قورن بقطر الارض فهو لا يعد جزءا من مليون منه ومع هذا فهذا الجزء هو الذى تتوقف عليه الحياة والتحولات .

وميكروبات الامراض والاوربة أقلية

وليس المقصود برجل الشارع الرجل المشرذ الذى لا عمل له الا التجول في الشوارع ولكن المقصود به الرجل الذى ترى في مدرسة الدهر والحوادث وترى لديه قط من الذوق السليم والادراك يكفل له أن يفهم الحكومة ويتابعها في تصرفاتها ويتقد أعمالها . وليس المقصود به الرجل المثقف الخبير في الشؤون السياسية إلى المحترف للسياسة . الذى لا صناعة له الا الجولان في ميادينها مصارعا .

فرجل الشارع السليم الفطرة . البسيط الادراك . الحسن النية . هو الرجل الذى لم تصبه الاغراض ولم تضله الشهوات السياسية ولم تأمر له المناصب . هو رجل يعمل لنفسه ولوطنه . في هدوء وسكون . يمشي في الارض كادا مجتهدا . وبهمه أن تكون له حكومة تعنى بأموره وتلمس مواضع النقص في ثروة البلد ومصلحته فتضيف اليها مجهوداتها . فتزغ عنه الخطر الاجنبى وتؤمنه في الداخل .

هذا هو الرجل الذى يكون رأى العام . وهو الذى يقيم الحكومة ويقعدها لانه هو الذى ينضم في الانتخابات للأحزاب بوازع من عقيدة لامن حزبية . ودافع من مصلحة لا من مطامع . وهو الذى يقبض يديه على ميزان السلطة ولا يميل به : وانما يزن بالقسطاس المستقيم . هذا هو الرجل الذى بولى ويعزل . وكما كان على مكانة من العلم والادراك كان تقديره سليما . وكان عمله متجسا ورأيه موقفا .

هذه بعض الاعمال التى تصدر عن البرلمان . وبعض الخيرات التى يدرها النظام البرلماني . ولا يفوتنا أن نذكر أن شعور الموظفين بأن أعمالهم وتصرفاتهم معرضة لأن تكشف في كل وقت بواسطة شكاوى الشاكنين وتظلمات التظلمين واسئلة السائلين . هذا وحده يكفي لأن يحطمهم في جميع أعمالهم يسعون على بصيرة وهدى . وعلى نور القانون واللوائح لا بظلمون فقيرا لفقره ولا ضعيفا لضعفه فان أضف الأفراد اذا ناله ظلم وجد من الدستور

اطبعوا جميع ما يلزمكم

و

مطبعة البلاغ الاسبوعى

بها كافة معدات الاعمال التجارية وغلاها

مع الامتنان في الطبع

تطور القصة الخلقية في فرنسا

قصة « لؤلؤة »

تأليف السيدة كلير جول

بقل الأستاذ عبد لطفى جمعة الحامى

في أن تحيله بعلاها ليمحو بأحسنه في مستقبل أيامه ما جناه في الماضي . . ولكن المنية طاجنها بعد أن صفحت عنه وغمرت له ، وماتت شهيدة الشقاء والجهل وجريمة « الرجل » . . وقد أراد المؤلف العظيم بعنوان الكتاب ، معنى قيامه نفسه وبشأ من طام الذنوب وتنبها الى التوبة التي هي مفتاح النجاة للمخطئين النادمين .

وكان في ذلك الحين الاخوان جونكورث يعملان معا في وضع كتبهما على الطريقة الحديثة فوضعا كتابي « البنت ليزا » و « جرميني ليسيرتيه » وكلاهما قصة خادم من الشعب نصيبها من يؤس الحياة وشقاها نصيب تلك الخادم كاتوشا التي خلد ليون تولستوي اسمها وتاريخها في كتابه المجيد .

وما زالت المدرسة الحديثة في فرنسا تعمل ، الى ان جاءت الحرب العظمي فغيرت مجرى الحوادث والافكار ، وأخذ الكتاب والقصاصون يدنون أخبار الحرب وقصصها ويصفون أبطالها ومواقفها ، فطفى على الادب العالمى طوقان من كتب الحرب ، حتى خيل للقراء والنقاد في انحاء العالم ان الدنيا القديمة قد اندثرت ودفنت تحت ركام من الرماد ، ودخان القتال ودوى المدافع ، واخضت وراء غيوم متلبدة من الغازات الحارقة . . .

ولكن أخيراً ، أخيراً جداً ، أخذ الكتاب يعودون رويداً رويداً الى سالف عهدهم من درس نفسية الخلق في الحالة العادية ، فتناولوا أشخاص الحياة اليومية ، وكان أول كتاب ألف في غير أخبار الحرب ، ونال شهرة طالية كتاب « الفتاة المسترجلة » لاجارسون ، تأليف فيكتور مرجريت ، الذي وصف أخلاق البنت الفرنسية بعد الحرب وطريقة حياتها ومعقوليتها وحربتها في علاقتها بالرجال والنساء ، وقد رجحنا أو خسرنا من كتاب الجارسون مادة قص الشعر ، وغيرها من العادات المزدولة . . . اما فيكتور مرجريت الذي قدم لكتابه انا تول فرانس نفسه بمقدمة بليغة جميلة ، فقد وقع فريسة النقد المضى ، وتآلت عليه عناصر الرجعية ، كما فعلوا مع جوستاف فلوبر منذ أربعين عاماً بعد نشر كتابه

وقد رأى الكتاب والنقاد في كتاب ميربو الذي نحن بصددده ، أنه خالف المألوف في مسالتين الاولى أنه جعل محور كتابه شخصية خادم ، ولم تكن تلك الطبقة من البشر ممن تكتب عنهم الكتب ، ولا تدرس نفسياتهم ، ولا تفيد أخبارهم بدقة تباعية (كلاسيك) لان الناس تعودوا أن يقرأوا في الكتب أخبار الملوك والامراء ووصف عشق الاغنياء وأحوالهم المعاشية وحيل الشطار منهم ، على الطريقة الرومانية ، مع ما يتبع ذلك من شرح أحوال القصور وما يدور فيها من أنواع الفتن والمسايس ، فان الفقراء قبل الاغنياء ، والجهال قبل المتعلمين مشغوفون بهذا النوع من القراءة . . .

والمسألة الثانية التي خالف فيها ميربو المألوف وصف حياة الفتاة وما وقع لها من المغامرات والحوادث وصفاً مكشوفاً غير مستور . . . ولكن صوت الناقد لم يلبث أن خفت بعد أن جاهم صوت من روسيا وهو صوت تولستوي الذي ألف قصة « البنت La Resurrection » وبطلتها الفتاة الخادم « كاتوشا » ، فان هذه الفلاحنة الروسية الفقيرة من طبقة الموجهك ، وقعت فريسة لاحد الضباط النبلاء « ينهدوف » الذي جني عليها ، وما زالت بعد أن طردت من بيت أقاربه تتدهور الى أن سقطت في الدرك الاسفل من المجتمع ولجأت للاماكن المنحوسة الطالع حيث وقعت في تهمة جنائية ، كانت فيها جد مظلومة وحكم عليها بالسجن والنفي في سيبيريا ، وقد علم الضابط النبيل بما حدث لها وأدرك أنه كان سبب هذه الشقوة فحاول اصلاح خطئه والتكفير عن سيئته فسافر وراءها حيث تاب عن ذنبه واستغفرها وطلب منها الصفح ، ورجاها

كان لمدرسة الحقيقة « رياليزم » في فرنسا شأن عظيم ، وكان إيمانها ومقدمها أميل زولا ، الذي ألف ثلاثين كتاباً ، واشتهر بطريقته شهرة واسعة ، وقلده رفاقه وتلاميذه وألقوا كتاب « له سواريه دى ميدان » حيث كتب كل منهم قصة على أسلوب الأستاذ . وكان معظم هؤلاء الكتاب الاجاد من المثقفين حول الشقيقتين جونكورث اللذين أسسا « اكاديمية جونكور » ذات العشرة الاعضاء ، ولكن كان بعض كتاب هذه المدرسة ، لا ينتمون الى الاخوين ولا الى جمعيتهم وان اتبعوا طريقتهما ومنهم أوكتاف ميربو الذي توفي منذ بضع سنين

ومن الكتب التي ألّفها ميربو كتاب نال شهرة واسعة وهو « مذكرات خادمة غرفة » Le Journal d'une femme de Chambre وقد سرد المؤلف على لسان هذه الخادم أموراً كانت تعد قبل نشرها في كتاب من الشائعات والقضايح التي تحتويها قصور الاعيان وبيوت الطبقات العليا ، وطبقة البورجوازية خاصة ، وانحى ليف من النقد على المؤلف باللائمة ، واتهموه بأنه يحرك احط العواطف في نفوس القراء ، ولكنهم تجاهلوا ان زولا قد قطع شوطاً بعيداً في تلك الطريق بكتابه « تيريزا ريبكان » و « الوحش الانساني » . . . غير ان زولا كان قد جاهر بطريقته في المنشور الذي اذاعه هو ورفاقه تحت عنوان « اعلان العشرة » لان عشرة من فحول الطريقة الحقة ، واعضاء المدرسة الحديثة ، قد وقعوا هذا البيان باسمهم وشرحوا فيه خطتهم وعزمهم على السير فيها الى النهاية

الادبي والفني ... ويكاد يكون الاسلوب لثاقته ودقته وإيجازه من صنع جي دي موباسان نفسه، وتتميز كلير جول بطول النفس في القصة الطويلة التي تالجها الاستاذ الجليل في « تاريخ حياة » و « بيل آمي » و « بطرس وحنا » ..

يشعر القارىء لكتاب « لؤلؤة » ، واسم الفتاة البطلة ماري، ان الكاتبة تنفس من الحميم وانها حاقدة على المجتمع ، وما تراه فيه من المظالم وعدم المساواة والمخاطأ الفاضح في تقسيم الثروة والحيف الواقع على الفقراء لجرد كونهم فقراء. ويستخلص من الكتاب الذي كتب في ضوء الحياة الحديثة ان الحياة العرسية بعد الحرب أصبحت قائمة على الاستغلال، استغلال الاشياء والاشخاص وشراء الاسرى الفقراء بالمال ، لا نقصد أسرى الحرب، ولكن أسرى الحياة والفقراء فان ديلوس الذي اشترى أخوه حانوت ناجر مفلس بعد موته ، رأى الفتاة يياريس ابنة التاجر المفلس فطلق بها، فاشتراها بمقد من اللؤلؤ ، أى انه استهواها به ، ثم عقد عليها وجعلها شريكه حياته ، ولما كانت علاقة الزوجية بينهما غير قائمة على حب متبادل او اخلاص صحيح، فان المرأة التي بيعت، وارتعت على معاشرة ذلك الزوج البادئ، المادى السخيف المشغول بجمع المال وبيع الجواهر، فلا يكف عن ذكر الارقام ، ووزن اللؤلؤ بالقراط وصفه وقبه ومعالجته ، فكانه وهو يذكر اثمان الشراء والبيع كن « يعضض بالاعداد » لم تكن زوجته تستطيع أن تكون له فكانت تتحمله ، تحملاً مؤلماً مصحوباً بالتأفف والضجر ، بل تكاه ينشئ عليها كلما دنا منها وهي لا تنظر الى وجهه، وهو راقد بجانبها في فراش واحد ،

وتظهر كلما لمسها تتطهر بالماء والعطور كأنها لمست شيئاً نجساً أو ملوثاً .. لتسارع الى لقاء حبيبها المختار مارياتي .. والزواج غافل عن ذلك كله لانه مشغول بلائله التي يحملها في حقيبة لا تفرقه .. وكانت يياريس تستقبل في بيتها

(البقية على صفحة ٢٥)

أما العجوز التي أنهكها العمل المتواصل في سبيل تربيتها ، فتاتي بارييس ، بابل هذا الزمان في ثروتها ومدنيته وفجورها .. فتدخلها بصباها وجمالها وسلامة ضميرها وجهلها ، فتخدم في بيوت الاعيان حيث تفقد عفتها وشرفها، وتحمل في أحشائها جنينا بريئا ، ثمرة لجريرة احد ساداتها « ديلوس » تاجر اللؤلؤ، الذي كان يؤمل أن يجدها « لؤلؤة ما تفتت » وعندما يكتشف مصابها ، يطردها شر طردة ، فتتشرذ في بارييس ، وتلد ولدها فيموت ثم تحرق جثته في « المحرق العام » ثم تضيق بها الدنيا ، فتنتهي بالانتحار في نهر السين ، وتذهب هي الاخرى ضحية جديدة ، للحياة ، حياة المال واللهو والشهوات، ويخفت صوتها بين أمواج نهر السين، الشريك الصامت Le complice muet للاشقياء والبائسين الذين تلظهم تلك المدينة الفاسقة ، بعد أن تلتمهم لحماً وشحماً ، وتلظهم جلدأ وعظماً ، كما يلظ المراه التواة بعد أكل الفاكهة ...

ولم تنج المؤلفة الشابة ، لاننا لا نصلحها كهلة ولا عجوزاً ، فان فصول كتابها تنبض بالحياة الفتية التي تتحج للشباب ، وتحزن له وتعلم لاجله لم تنج المؤلفة الشابة من نقد الناقدين فرشقوها بالسنة حداد ، وصوبوا اليها سهام الملام ، لاهي في عرفهم كتبت كتاباً مكشوقاً ، ولم تخف شيئاً مما يجب اخفاؤه كوصف علاقتها بالاسود بابيلاس سائق سيارة « مارياتي » المصور عشيق سيدتها يياريس زوجة مولاهي ديلوس ، وقد وصفت المؤلفة هجوم ذلك الاجنبي الاسود (أمه من الجزائر وأبوه من جواديلوب) على عفة الفتاة في غرف الخدم باعلى المنزل ، وصفاً دقيقاً صحيحاً فاجعاً ، كما وصفت في مستهل الكتاب منظرأً دقيقاً في فراش ديلوس وزوجته ، وكذلك وصفت مكتب الخادمة ، وسوق اللؤلؤ واحراق الموتى ، وانتحار الفتاة وصفاً يدل على المشاهدة الصحيحة ، والدرس والاختبار وقد لفت نظرنا جمال الاسلوب وصوهو ويظفته ، مما يدل على انه ثمرة العمل الطويل وصحة الادراك ، والذبح

دمام يوفارى » ولكن الرجعيين في هذه المرة لم يحاكموا فيكتور مارجريت امام محكمة الجنج ، واكتفوا بان يعزلوه من فرقة الشرف ، ويطرعو عنه وسام اللجيون دونور ... فلم يكن في هذا العمل ما يثبط من همته ، أو يضيف من عزمه ، فالف بعد كتاب الجارسون ثلاثة او اربعة كتب سلك فيها نفس السبيل التي سلكها في كتاب الجارسون ومنها الرقيقات Le Couple و« جسمك يا امرأة ملك لك » Ton corps est à toi ولستاقى بحال الاسهاب في الكلام على هذين الكتابين ...

وانما الذي حدا بنا الى ذكرهما هو ذلك الكتاب الجديد العجيب الذي دمجته براءة الكاتبة الادبية الشابة السيدة أو الانسة (؟) كلير جول Claire Goll باسم اللؤلؤة Une Perle وطبع سبع طبعات، وشاعت شهرته في فرنسا شيوطاً عظيماً :

اما السيدة كلير جول فهي على ما وصل الى علمنا من مصدر موثوق به فرنسية الجنس من أصل روسي وقد بدأت تنشر مؤلفاتها من سنة ١٩٢٥ فالت الكتب الآتية :

- (١) قصائد في الحب ١٩٢٥ شرطع بارييس
- (٢) قصائد الغيرة ١٩٢٦ » » »
- (٣) قصائد الحياة والموت ١٩٢٧ شرطع بارييس

(٤) الاسود جوييتير بخطف أوروباً ١٩٢٨ قصة طبع بارييس

(٥) المانية في بارييس ١٩٢٩ قصة خلقية طبع بارييس

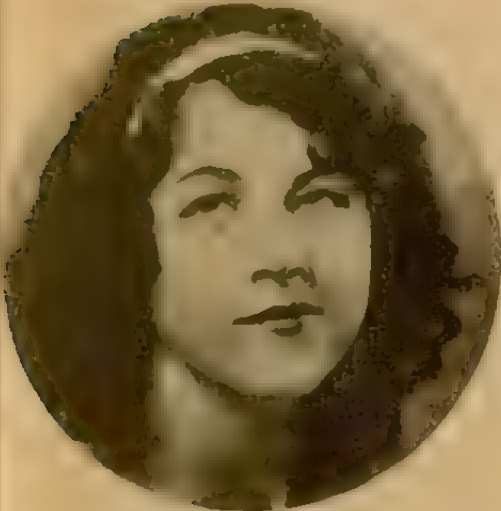
(٦) لؤلؤة ١٩٣٠ قصة هسانية اجتماعية طبع بارييس

وهو آخر كتبها ظهوراً ، وعلى ما ثبت لنا ألفتها وضعا ، وأقربها الى قلوب القراء وأعماهم مجتمع .

انها تميد القصة القديمة على طريقة حديثة .. قصة الفتاة الفلاحة بنت الشعب التي تنشأ في القرى ، ويدفعها الفقر المدقع الى الهجرة في سبيل العيش لتكسب قوتها ، ولتسعى على قوت

أبناء العالم مصورة

من ضحايا حريق



الراقصة كاترين بوتر وقد ذهبت مع غيرها ضحية
حريق شب في معامل باتيه السينمائية في نيويورك

أرستقراطي بين البلاشفة



السير أسموند أوفي أول سفير بريطاني في روسيا البلشفية
ويرى واقفا مع كالينين رئيس اتحاد سوفيت
ولنتينوف وزير الخارجية في موسكو

البلاغ في مراکش

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي في مراکش هو حضرة السيد
إدريس الحنصالي صاحب المكتبة المغربية رقم ٢٥٠ برباط
شارع القناصل

من وسائل الدعاية



منظر في داخل متحف الجيش الاحمر في موسكو ويرى بعض
الجنود يشرحون للقلاحين الزائرين مواقع الجيش
الروسي عند حدود منشوريا

جنازة رئيس جمهورية سابق



موكب جنازة الميولويه رئيس جمهورية فرنسا سابقا وهو سار في شوارع
مونتليار . ويرجع الفضل في عقد التحالف الثاني بين فرنسا وانجلترا
الى الميولويه والملك ادوارد السابع

أصعب مشروع في سنة ١٩٢٩



رجل من فزويلا استأجر باخرة من احدي شركات الملاحة الالمانية وأخذ معه رجلا من بني جنسه وهاجم بهم فزويلا وأقام ثورة لم تلبث ان أخمدت فقبض عليه وحكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص . ويسمى هذا الرجل (دلجادو) وهو الثالث بين الواقفين

كارثة سينما



صورة سينما جلن في مدينة بيزلي باسكتلندة وقد شب فيه حريق ليلة رأس السنة الميلادية وكان به نحو الف طفل يتخرجون علي رواية خاصة بالاطفال فلما رأوا الحريق اندفعوا نحو الباب ثبات من جراء اندفاعهم عدد كبير منهم وكان ذلك سبب حزن طام

ملكة الجمال في اوربا



تزوجت الآنسة الزيات سيمون ملكة الجمال في اوربا من المسيو بول برامر وهذه صورتها بعد حفلة العقد في بودابست

ضريح زعيم الصين



الضريح الذي أقيم بخوار نامكين للدكتور سون يات سن زعيم الصين الاول ونقل اليه رقاته أخيراً

القحط المعدني في العالم وخطره ضرورة البحث عن مناجم أخرى جديدة



أحد الاجهزة الحديثة التي يستعملونها في كشف منابع البترول في الصحراء الكبرى

بل الحادث هو أن مملكة بها ذهب والاخرى بها صفيح والثالثة بها زنك ولهذا اذا أجبرت المناجم الحالية تماما فائنا سنجد ما يسد فراغها ولكن في أماكن نائية عن الجزء المسكون من الكرة الارضية فتكون المعادن غالية الثمن لما تتكلفه من نفقات أثناء البحث عنها وتصديرها الى الجهات المحتاجة اليها .

وما يزيدك غرابة ان الاختلاف في توزيع المعادن على جهات الارض ان بعض الممالك بها ما يزيد على حاجتها من معدن خاص بينما غيرها لا تملك هذا المعدن بآنا وعلى كل ليس في العالم من مملكة تحوز مقدارا متعادلا من جميع المعادن فالولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا والمانيا أمدت العالم في الخمسة الاعوام الاخيرة بثلاثة أرباع الفحم اللازم له بينما كانت تمد الولايات المتحدة أيضا والمكسيك والروسيا والصين وفنزويلا ما يوازي ٩٠ ٪ من البترول . أما الحديد الخام فكان للولايات المتحدة واللورين وبريطانيا العظمى الفضل الاكبر إذ أخرجت ٨٥ ٪ منه . ومن هذا يتبين كيف أن المناجم الرئيسية للمعدن جد قليلة وغير موزعة بانتظام حتى يتمكن كل بلد من الحصول على حاجته من المعادن .

ولو أن العالم لن يشعر بهذا القحط المعدني إلا بعد مرور ربع قرن إلا أن الحكومات تنظر إلى ما بعد ذلك وتصرف جزءا كبيرا من عنايتها في سبيل الحصول على معادن أخرى تحمل عمل المعادن التي ستنفد قبل هذه المدة . فالصفيح مثلا وهو كما نعلم لا يبارى في فائده من حيث كونه واقيا صالحا لأنواع الاغذية المحفوظة قد

الاوربية باجمعها تستورد أكبر شطرها تستخدمه من المعادن من الممالك الخارجية وأن الولايات المتحدة تستهلك مستخرجات مناجمها تماما وتدل الاحصائيات على أنه في الخمسة والعشرين عاما الاخيرة استهلك من معادن الارض أكثر مما استهلك منها فيما مضى من قرون وأحقاب ودهور وأن الممالك الصناعية الرئيسية ترداد يوما عن يوم في اعتمادها على الموارد المعدنية الجديدة . ولقد قامت عدة بعثات ببحوث عالمية شاملة استدلّت بها على ان المعادن الاساسية التي تقوم

بذخر العالم بأنواع الاختراعات الحديثة فلا آلات الكهربائية والميكانيكية واللاسلكي كثرت وعم استخدامها في انحاء الارض ولا شك أن ذلك يتطلب المقادير الهائلة من مختلف المعادن التي تهدد العالم بين حين وآخر بقرب نقادها ولهذا هب العلماء والكيميائيون والمعدنون كل يبحث بدوره عن أنجح وسيلة يتخلصون بها من أزمة المعادن ففكروا في اختراع أجهزة حديثة للبحث بها في أعماق الارض عن ضالهم دون كبير عناء أو نفقات .



أحد عمال المناجم يحفر في باطن الارض بواسطة المثقاب التجارى الحديث

لم يقتصر البحث على الارض فقط بل هو يشمل البحار والمحيطات وهو قائم الآن في الجهات التي لم تمتد اليها أيدي المعدنين حتى الآن مثل الترنسفال وأمريكا الجنوبية والمكسيك والصين والكنغو البلجيكية وبجانب هذا كله تجرى تجارب هامة في المعامل الكيميائية ببرلين ولندن وواشنطن الغرض منها الوصول الى طرق عملية يمكن بواسطتها الانتفاع بالمعادن الخسيسة الحالية .

وفي الولايات المتحدة الامريكية وكندا تبحث الحكومة عن المعادن باحدث الطرق العلمية كالتطبيقات

عليها المدنية الحديثة موجودة في جميع بقاع المعمورة بوفرة عظيمة ولكن مما يؤسف له اننا اذا نظرنا اليها من الوجهتين الصناعية والتجارية من حيث وجود مجموعة منها في مكان واحد كالفحم والحديد مثلا فيسهل نقلها واستخدامها في الصناعة ورواجها تجاريا قليلة ما تتكلفه من النفقات — نقول اننا اذا نظرنا اليها من هذه الوجهة تكشف لنا الحقيقة المرة وهي انه من النادر أن يجتمع معدنان أو ثلاثة في مكان واحد

والسموجراف والراديو ومن الغريب أن يوجه الكثيرون الى أعماق المحيطات حيث يأملون أن يجدوا مقدارا وافرا من المعادن ومن هؤلاء معهد كارنيجي Carnegie institution الذي يمت باحد سفنه في سياحة طولها ثلاثة أعوام لفحص جوف المحيط وما يحتويه من معادن .

ويقول علماء المعادن ان حاجة العالم الى مناجم جديدة تبدو جلية متى علمنا أن الممالك

ومن العجب ان يعرف القراء ان السنة في فرنسا كانت تتبدى حتى عهد لويس التاسع عند عيد الفصح ولكن أيام هذا العيد من كل سنة كانت رجراجة متغيرة فاهملت، ولعل اضطراب الفصول والسنين هو ما كان على عهد الانقلاب الفرنسي (تقويم الجمهورية) فقد روعيت فيه تقلبات الطبيعة كل المراعاة فسمي فصل الامطار وفصل الازهار وفصل الزهر... الخ ولكن كان العيب في ذلك جعل بدء السنة في الاعتدال الخريفي لا الربيعي.

تخفيف أعباء الملايين

يذكر القراء ان البرلمان الفرنسي وافق أخيراً على تخفيف أعباء الضرائب حسب ما اقترحه الحكومة. وقد تبين ان مقدار هذا التخفيف يبلغ (١٤٥٠) مليوناً من الفرنكات رفعت عن كواهل الممولين الفرنسيين وتمثلت الخزانة العمومية من هذا التخفيف ١١٥٠ مليوناً وصندوق الاستهلاك ٣٠٠ من الملايين واذا أضيف الى هذا التخفيف نقص الضريبة على استهلاك السكر لوحظ ان مجموع ما حط عن الممول الفرنسي يبلغ ٧٧٢٥ مليوناً من الفرنكات وهو مبلغ ضخم لا يستهان به.

واحدة لاغير

في بلاد الاسكيمو جريدة واحدة لاغير. ولا تسئل عن اسم هذه الجريدة لانها لا اسم لها. ولا تسئل عن كمية النسخ التي توزعها لانها لا توزع وانما تطبع من نسخة واحدة فقط. وهذه النسخة تطبع على جلد حيوان ويتناقلها الناس من يد الى يد....

ثم، أتعرف كيف تطبع؟

الجريدة لا وجود له هناك. وآلات الطباعة من الاشياء التي لا يفكر فيها الاسكيمو... فخر يدتهم ترسم كلماتها رسماً بالابر والخيوط على جلد الحيوان..

فهي اذن جريدة « مطرزة » أو مزركة اذا شئت...



محول بخاري مستعمل الآن في مناجم النحاس باريزونا وهو يقطع من ٣ الى ١٢ متر مكعب في الدفعة الواحدة المستعمل الى الآن فانه يقاوم أطول منه لانه أقل حساسية وناثراً. عبد الرؤوف حنفي

— ورد من برلين أن عيد رأس السنة مر في سلام ففصت المطاعم ومشارب الجمعة والحانات والملاهي بالقصا ولم تقع في المدينة أية مشاجرة ولكن البوليس قبض في آخر الليل على ٤٠٠ من السكارى في حالة غيوبة ونقلهم الى المستشفيات...

ومدة هذه السنة على التحقيق هي على التقريب ٣٦٥ يوماً وخمس ساعات و٤٨ دقيقة و٤ ثانية. وكان الاصول ان تكون رؤوس السنين عند الاعتدال الربيعي فانه الاحق والاجدر بان يكون رأس السنة فلكياً وطبيعياً ففي بدء الربيع يجند شباب الدنيا في كل عام فتخرج من أكفان الشتاء ورموسه الى الاعشاب والاشجار والازهار في بلدان الحضارة.

أخذ ينفذ لان المناجم الآن لا تمد المصانع بما تحتاجه منه ولا يظن أن موارد الصفيح تدوم أكثر من عشرة أعوام.

ومن الاجهزة الحديثة التي استعملت أخيراً في قطع المعادن معاول بخارية عظيمة تقطع من ثلاثة أمتار مكعبة الى اثني عشر دفعة واحدة وقد سهلت مهمة التعدين أيضاً المناقب التي تعمل بواسطة البخار المضغوط فانها سريعة ومتينة حتى أنه عم استعمالها في جنوب أفريقيا

ولمساعدة الباحثين في أعمالهم وحفظاً لأرواحهم فكروا في استخدام الفار الياباني في الاعماق التي يظن أن بها غازات سامة لان هذا الفار يتأثر بها ويموت توا بعكس الكناري



الاستعاضة بالفار الياباني عن عصافير الكناري لكشف الغازات السامة في باطن الارض

ما هي السنة الجديدة

وكيف يجب ان تتبدى.

يقول صحف فرنسا ان من الحكمة جعل أول فصل الميزانية في أول ابريل، فهذا الشهر هو بدء السنة الحقيقية في عرف علماء الفلك وتعريف السنة في عرف هؤلاء العلماء انها السنة الاستوائية لانها المدة المحصورة ما بين عودتين متعاقبتين للاعتدال الربيعي فهي المسيطرة اذن على الفصول التي تتحكم في حياتنا المدنية.

في عالم السينما

صاحب العظمة الميكرفون شبح هوليوود المرعب



بيبي دانيلز

الممثل قدرته على التمثيل الصامت مع الشخصية الجذابة أيضا . وتوفر الصحة التي هي أحسن عنوان للجمال . أما الآن فاسمع . انهم يقسمون المواهب والصفات الى أربعة وعشرين جزءاً كما تقسم نحن الفنان الى أربعة وعشرين قيراط . ولكل ما تقدم من الصفات والمميزات قيراط واحد والباقي وهو ثلاثة وعشرون قيراطا . اذا لم نخطيء في عملية الطرح « فللمصوت الجميل وحسن الالقاء والقدرة على نطق الانجليزية نطقا صحيحا واضحا . . . ١٩٠٠ .

ولكن . . . ليس لممثلات ومثلي السينما في هوليوود علم أو دراية بغير الالقاء كما هي الحال مع ممثلي وممثلات المسارح الا إذا استثنينا بضعة أفراد قلائل . ولهذا من الصعب عليهم أن يواجهوا الميكرفون . والسينما الناطقة تعتمد على الاغاني والالقاء أكثر من اعتمادها على شيء آخر كما أن جماعة المخرجين وأصحاب الاموال في شركات السينما يريدون الطفرة بالسينما الناطقة حتى تحمل عمل الفلم الصامت . فليس غريبا أن يغزوا المسارح ويمسروها أبطالها . وأن يهبط سعر أبطال هوليوود فيقصوا وقتهم في تعلم أصول الكلام وفن الالقاء . او يقتنوا بما غنموا ويتركوا الميدان لغيرهم يجربون فيه حظهم . ولا تنس أن معظم الممثلين والممثلات في هوليوود دخلاء لا يستقيم لسانهم في نطق الانجليزية باللهجة الصحيحة . وهذا السبب وحده كفيل بأن يخلق باب النجاح في السينما الناطقة في وجه اكبر الممثلات والممثلين .

ودموعك تنساقط قسرا على خديك ذلك حديث الميكرفون العظيم (ناقل الاصوات) فاسمع وتعجب قبل أن يولد الميكرفون ويعرف طريقه الى شركات السينما ويأتي معه بنجوم وكواكب جديدة كانت الممثلة الاولى في شركات هوليوود هي صاحبة الامر والنهي على المدير والمخرج



صاحب العظمة الميكرفون شبح هوليوود المرعب والممول وبقية الرؤساء الكبار . وما كان على هؤلاء سوى الخضوع والطاعة العمياء . واذا أراد أحدهم أن يلتفت نظرها الى بعض هنات في العمل فيكل لين وبكل رفق . والا قامت ماصفة هو جاء من غضب الممثلة قد قتل في طريقها كل شيء . ذلك لان نجوم الجمهور وكواكب في عالم السينما معدودات مع وفات . لا يرضي بهم بديلا . والممثلة التي تغضب على شركة من الشركات كانت تجرد أمامها أبواب الشركات الاخرى مفتوحة . ومن أين للمخرج بكوكب آخر يهر به أعين الجمهور ؟ والجمهور كما قلنا لا يرضى بديلا بنجومه وكواكب . . . ١ .

وكان من أهم الصفات التي تمتاز بها الممثلات في ذلك العهد . الشخصية القذة التي تسبترى انتباهك رغما عنك . وجمال الوجه والجسم . ورقة الانوثة وليتها . كما كان يرعى في اختيار

هذه قصة الميكرفون الهائل الذي حل بشركات السينما فكان شؤماً ووبالا على نصف جماعة الممثلين والممثلات . وملا كما رجيا وحظاً سعيداً لبقية النصف الآخر . فهو الساحر السحيب الذي هو بكثير من النجوم والكواكب الى الخفيض ورفع عدداً كبيراً من صفار الفتيات والشبان الى فوق ما تصبو اليه النفوس المتعطشة من الفنى والثروة . ففي قصته هذه مزيج من صيحات السرور والالم . ودموع الفرح والحزن . وفيها الفنى الهابط من علياء السماء والغراب النازل من جهنم الحراء . وانك لتتلمس من بين سطور هذه القصة الغريبة نبضات القلوب المتعمة باللهجة والهناء بجانب ضربات الاخرى المتحطمة على صخرة الاسى والشقاء . ويسترقى انتباهك فيها حوادث تدخل السرور على نفسك فتجعلك تسبح في عالم من الاحلام اللذيذة السعيدة . واخرى تشير فيك طائفة الشفقة والرحمة لانس لا عهد لك بهم ولا صلة تربطك وايام إلا صلة الفن الجميل . فاذا بك واجم ساكن



كلارا بو



جرترية جاريو

مرتبة النجوم والكواكب في أقل من عام . كانت في الاصل فتاة مكسيكية من ولاية تكساس أتت الى هوليوود لتجرب فيها حظها . فاشتغلت في شركة اتحاد الممثلين بأجر قدره ٢٥ ريالاً في الاسبوع . الى أن اكتشفها المخرج الكبير أرنست ليبتش فاشتغلها وسلمها الدور الاول أمام الممثل العظيم « جون باريمور » في رواية « ملك الجبال » التي كانت فائزة بمجدها وعزها وظلت موناريكو ترتقي سلم الشهرة بوثبات واسعة ونعمت حيناً باقتناء الجواهر النفيسة والملابس الانيقة والسيارات الفخمة والسكنى في القصور على مرتعات ييفرلى . الى أن اعترضها الميكروفون في طريقها وسألها سؤاله الخيف « أنتجدين يابلية النطق بالانجليزية ؟ » واسنقظت موناريكو



نيلز آستر

(البقية على صحيفة ٣٤)

مناسبا في السينما الناطقة لان الميكروفون لم ينقله بامانة فاخرجه بشعا ضحيا كتقيق الضفادع . وعليه ليس في نية شركة بارامونت أن تجدد عقد كلارابو بعد انتهائه قريبا . وهكذا يتناول الميكروفون على اعلى الكواكب واسطعها في عالم الستار النفضي فيهوي بها الى الارض دون شفقة اورحة .

ولكن انظر الى الممثلة المشهورة « بيبي دانيلز » فقد كانت متعاقدة مع شركة بارامونت لمدة خمس سنوات . وكانت الشركة تعطيا مرتبا ضحيا بينما لا يشركونها الا في تمثيل الروايات العادية . ولم يكن في استطاعتهم ان ينفقوا على رواياتها كثيرا لان مرتبها كان ضحيا . وعليه لا بد من ان يخفصوا من قيمة المنصرف على رواياتها حتى يكون هناك تعادل يأتي بالربح الكثير . لانه سواء عليهم اكانت الروايات عادية أو عظيمة ما دامت البطة مشهورة يمجها الجمهور . وفي هذا ضمان عظيم لتجاح الرواية وإتيانها بنفس الربح الذي كان يجنيهم لو صرفوا عليها أضعاف ماصرفوا أولا . وخفي على الشركة أن صوت بيبي دانيلز من أحسن الاصوات الملائمة للميكروفون فلم يستخدموها في أي رواية ناطقة . وكبر ذلك في نفس الممثلة العظيمة فتنازلت عن ١٧٥ ألف ريال من حقها في سبيل فسح العقد مع الشركة . . وما كانت بيبي دانيلز بالفتية الجاهلة التي تضحي بمركزها في شركة بارامونت لولا أنها على يقين من حصولها على مركز اسمي وأجر مضاعف في السينما الناطقة وفعلت تعاقدت معها ثلاث شركات كبار لتمثل في ثلاث روايات من أعظم الروايات الموضوعة وبهذا أصابت الممثلة المشهورة بحجر واحد عصفورين . وفي اللحظة التي نكتب فيها هذه السطور تكون بيبي دانيلز قد انتهت من أولى رواياتها « رواريتا . Roi Rita » لحساب شركة راديو . وليس من شك في أنها ستكون من أحسن الروايات الناطقة في هذا الموسم .

والممثلة الناشئة موناريكو التي علت الى



موناريكو في رواية ملك الجبال
فند أسايح أشيع أن الممثلة الخفيفة الروح « كلارابو » تنوى أن تترك أمريكا وتقوم برحلة الى أوروبا لمدة عام او عامين . وقد سألها أحد أصدقائها عن صحة هذه الاشاعة فقالت : « اني يا عزيزي قد انهكت قواي وصحتي في العمل سنين طويلا لم أعط نفسي في خلالها قسطا ولو ضئيلا من الراحة ؛ ولهذا في نيتي حقا أن أقوم برحلة طويلة . ترويحاً عن نفسي واستكالا لصحتي التي أشعر أني أ كاد أفقدها » ولكن الحقيقة المرة التي نحاول « كلارابو » ان نخفيها حيناً بعرفها الجميع ، هي أن صوتها لم يكن



كونراد ناجل

ابن خلدون

ابطاله الفلسفة اليونانية

يقول في هذه الايام كثير من أمثال الاستاذ طه حسين في التعصب لعلماء الغرب الحديثين والتعصب على علمائنا الاقدمين حتى ليصل بهم ذلك الى التسييح بمحمد عالم من علماء الغرب على أثر من الآثار العلمية وذم عالم من علمائنا على نفس ذلك الاثر مع أنه هو السابق اليه واللاحق بالحمد عليه وهذا كما يسبحون بحمد الفيلسوف يكون الانجليزى مؤسس الفلسفة الحديثة القائمة على التجربة والمشاهدة وهادم الفلسفة القديمة القائمة على الظن والتخمين اللذين وصلابها الى التخبط في معظم العلوم خصوصاً العلوم الالهية ومسائل ماوراء الطبيعة كتخطيهم في مسائل العقول العشرة وذهابهم الى أن كل فلك سماوى حيوان يصحرك بالارادة وله نفس وعقل من تلك العقول وما الى ذلك من تخبطاتهم في علم الفلك وبعض العلوم الطبيعية كالطب الذي كان يعد فن التنجيم ركناً من أركانه لمعرفة طالع المريض وأنسب الاوقات للاخذ في علاجه

فاذا كان مؤرخنا الجليل قد وصل الى هذا أو قريب منه قبل الفيلسوف يكون فياله في لسان الاستاذ طه حسين من جاحد لجيل الفلسفة عليه وياله من خائن لعهدها خيائته لعهده سادته من الملوك الذين تمتع بعظمتهم وانفع بخدمتهم ولم يحفظ لهم شيئاً من عهودهم فهو في بدء مقدمته يستند الى المبادئ الفلاسفية ولا سيما ما بعد الطبيعة ليثبت معظم نظرياته ولكنه في آخرها يعان على الفلسفة بأسرها ويجاهر بالافادة منها ويقول إن الدين يسد كل حاجتنا ويكفل لنا السعادة الصحيحة في حين أن الفلسفة عبث ويغشى أن نجد بنا عن الطريق القويم ثم يقول انها تميد فقط في شحذ الذهن ولكن يجب ألا ندرسها قبل التبحر في درس الدين والتدبر به من غاظرها

ويرى الاستاذ أن ابن خلدون ليس صادقاً في تقديره هذا للفلاسفة والدين فان الدين وحده

لم يمه (ابن خلدون) بجميع نظرياته في الروح البشرية وهي نظريات استخرج منها مذهبا حقيقيا في مقدمته

واذا سلمنا للاستاذ أن ابن خلدون في مقدمته طعن على الفلاسفة بأسرها فقد لا يكون عليه لوم في ذلك كما لم يكن لوم على الفيلسوف يكون في طعنه عليها لاعتمادها في الجملة على ما ذكرنا من الظن والتخمين ولكن الفلسفة كما تطلق عند الاقدمين على ما يشمل المنطق والعلوم الالهية والطبيعية والرياضية تطلق على مسائل الالهيات خاصة والفصل الذي عقده ابن خلدون في مقدمته لا بطلان للفلسفة لم يرد بها فيه الا هذا الاطلاق الاخير وقد صرح بهذا في كلامه على علم الالهيات إذ عرفه بأنه علم ينظر في الوجود المطلق من الامور العامة للجسمانيات والروحانيات كالاهمية والوحدة والكثرة والوجوب والامكان وغير ذلك ومن مبادئ الموجودات وانهاروحانيات وبيان كيفية صدور الموجودات عنها ومراتبها وأحوال النفس بعد مفارقة الجسم وعودها الى المبدأ وهو عند الفلاسفة علم شريف يزعمون انه يوقهم على معرفة الوجود على ما هو عليه وان ذلك عين السعادة في زعمهم وسيأتى الرد عليهم ويعنى مؤرخنا رده عليهم في الفصل الذى عقده في أواخر مقدمته لا بطلان للفلسفة فهي إذن علم الالهيات على مادونه الفلاسفة ويسمى أيضاً علم ماوراء الطبيعة

ويبقى غير هذا العلم وهو الفرع الثالث من العلوم الحكيمية بقية تلك الفروع وأولها علم المنطق وثانيها العلم الطبيعى ومن فروع علم الطب وعلم الفلاحة ورابعها العلم الرياضى ومن فروع الهندسة والحساب والجبر والهيئة والازياج فهذه العلوم الحكيمية لم يطلها مؤرخنا بل عرف لها قدرها ولم يبعثها شيئاً من حقها وهي التى كان لها الفضل كل الفضل عليه في تنقيف ذهنه ورياضة عقله والى كان يستند في معظم

فروع ذلك العلم الذى ابتكر الكلام عليه في مقدمته بل هو فرع من فروعها وقسم من أقسامها ولا علاقة بينه وبين علم ماوراء الطبيعة بل نسبته اليه كنسبة علم الطب والحساب اليه وما لا يستندان اليه في شيء فكذلك علم مؤرخنا «علم العمران» لا يستند اليه في شيء ولا فضل له عليه بل هذه المسائل الخرافية التى وصلت الى العرب من الفلسفة اليونانية فيما سموه العلم الالهى أو علم ماوراء الطبيعة كانت أضعف من أن تؤثر في فكر أو يستند عليها في علم ولم ينهض العالم نهضة الحاضرة إلا من يوم تخلص من سيطرتها وأطلق عقله من أسرها وجعل لهذه العلوم الحكيمية السيطرة عليها فزال عن بصره الغشاوات وذهبت العقبات التى كانت تعترضه في سبيل نهوضه وجلس العلم في مكان القيادة من العالم وحل فيه محل الفلسفة فاحسن القيادة وفتح في الحضارة والمدنية هذا الفتح العظيم

فأى فلسفة هذه التى جعد مؤرخنا فضلها وقد هتك العلم في هذه الايام سترها وقضجها كان خفياً من هتاتها وكتب بالحرف من نور آيات غر لاولئك العلماء المسلمين من أهل السنة والمثلة كالغزالي والمجاهد وغيرهما ممن لم يتخذ يوما باطليها ولم يتأثر بترهاتها وأساطيرها على حين تأثر بها كثير من جبابرة العقول كالفارابي وابن سينا وغيرهما ممن أبوا إلا أن يأخذوا عن فلاسفة اليونان كل علومهم بخلافها ووققوا منهم مرقف العبد من السيد والمقلد من المجتهد ولم يفرقوا بين علومهم في الطبيعة وفجاءتها وغرم صدق نظرم في الاولى فالتخدعوا به في الثانية ولقد كان الغزالي وأمثال الغزالي أعلى من هؤلاء نفساً حيناً لم يرضوا إلا أن يقفوا مع فلاسفة اليونان موقف

الند مع الند والنظير مع النظير على ان مؤرخنا كان أرحم بهذه الفلسفة من غيره من هؤلاء العلماء ولم ينكر فوائد النظر فيها من شحذ الذهن في ترتيب الادلة والحجج لتحصيل ملكة الجودة والصواب في البراهين وذلك ان نظم المقاييس وتركيبها على وجه الاحكام والاقتان هو كما شرطوه في صناعتهم المنطقية وهم كثير ما يستعملونها في علومهم الحكيمية فيستولى

من هذا الكوبون بخط واضح وإرسال اليوم

معهد التربية البدنية - صندوق البرصة ١٢٦٥
رجون زسولاني - سر كركم الجاني الانسان الكامل عن تحسين الصحة
وتقوية جسم وعاج العمل لمنه والعيون كساية بالطرق الطبيعية
وقد ومنعت سطر تحت يده

الشماد . الحسن . ضعف المدة . القلب . الصد . الظهور . التكرار .
الذاكرة . العادة المستمرة . الاستمرار . السطح . السطح . السطح . السطح .
الكلية . الفتح . قصر القامة . الصلابة . الظهور . تقوس . نزع .
الركام . من . النقص . الرومان . السطح . النقص .
الرومان . السطح . السطح . السطح . السطح . السطح .
الرومان . السطح . السطح . السطح . السطح . السطح .
الرومان . السطح . السطح . السطح . السطح . السطح .

[illegible]

وهي التي ذكرنا لك عظم شأنها وانها ليست بما لا يهم المسلمين في دينهم ولا معاشهم بل هي تهمهم في ذلك كما تهم غيرهم ولو كان مؤرخنا يريد ذلك لكان ذنبه حقيقة كبيراً ولكن قسطة فيمن زينوا للمسلمين افعال هذه العلوم عظيماً ومؤرخنا أكبر من أن يكون شريك هؤلاء في هذا الاثم وهو الذي ذكر في أول الفصل الذي عقده للكلام على تلك العلوم انها طبيعية للانسان من حيث إنه ذو فكر فهي غير مختصة بملة بل يوجد النظر فيها لاهل الملل لهم وقد وجدت في النوع الانساني منذ كانت عمران الخليفة وحاشا لمؤرخنا أن يقصد من ذلك أن مثل علم الطب والحساب وغيرها من الطبيعيات والرياضيات لاتهم المسلمين في دينهم ولا معاشهم وهو الذي بعد ما حكم بابطال الفلسفة قضى عليه الانصاف أن يعترف بفوائد النظر فيها بعد التمكن من علوم الشريعة من شحذ الذهن وتحصيل ملكة الاتقان والصواب في الحجاج والاستدلالات والاطلاع على مذاهب أهل العلم وآرائهم فبعد أن يعترف للفلسفة التي شن عليها الغارة بهذا ويضن بأقل منه لهذه العلوم التي لم يشن غارة عليها وانما يقصد مؤرخنا من تلك الطبيعيات التي لاتهم المسلم في دينه ولا معاشه تلك المسائل الطبيعية النظرية الخضة التي يذكرها الفلاسفة في علم ما وراء الطبيعة للاستناد عليها في مسائله وتذكر في علم الكلام لهذا الغرض أيضاً بعد أن سرت عدوى ذلك العلم اليه فهي تكاد تكون من هذا العلم الذي شن الغارة عليه ولا تقوم في الغالب إلا على الظن والتخمين مثله وليست من هذه العلوم العملية مثل الطب والحساب وغيرها من العلوم الطبيعية والرياضية فهو يريد تلك المسائل من الطبيعيات التي حكم بانها لاتهم المسلمين في دينهم ولا معاشهم كما يريد من المسلمين طاعتهم ومن في حكمهم ممن لا يمنهم النظر في الفلسفة وما يذكر من هذه المسائل فيها لا من أجاد العلوم الشرعية ونظمت نفسه الى تلك الفلسفة يشحذ بها ذهنه ويطلع على مذاهب أهل العلم وآرائهم والا لم يناسب كلامه هنا وهناك ولم يتلام أوله مع آخره . .

عبد المتعال الصعيدي
المدرس بالجامع الاحمدى

الناظر فيها بكثرة استعمال البراهين بشر وطها على ملكة الاقناع والصواب في الحجج والاستدلالات لانها وان كانت غير وافية بمقصودهم فهي أصح ما علمناه من قواين الانظار .

فكيف يرى مؤرخنا بعد شهادته لتلك الفلسفة بفائدتها في شحذ الازهان واعترافه بان روايتها على ما فيها من ذلك أصح ما علمه من القوانين وبانها تنمذ الناظر فيها الحصول على ملكة الاقناع والصواب في الحجج والاستدلالات كيف يرى بعد هذا بحجده فضلها وانكاره جميلها ولم يكن في امكانه أن يفعل معها أكثر من هذا فيعترف لها بالفضل فيها يستحق منها الفضل وينكر منها ما يستحق الانكار ومن يحسن اليك لا تكون جاحدا لاحسانه اذا نهته الى عورة فيه بل يكون هذا عين الاحسان ولو كانت الفلاسفة اليونانية وجدت لها رجالا مثل مؤرخنا في تلك القرون لاقادوها بصادق أنظارهم وضمنوا لها الخلود الى آخر الزمن وكانت أيادهم عليها أجدى من أيادي أنصارها الذين اعمام التعصب لها عن عوراتها وظلوا يتخبطون بها حتى كتبت بهم وكبوا بها وصرعتهم الايام بهذه الفلسفة الحديثة التي أصبحت بها تلك الفلسفة كأن لم تكن وقد يفيد العدو العاقل مالا يفيد الصديق الجاهل بقى ان ابن خلدون وان لم يطعن في الفصل الذي عقده الابطال فلسفة ماوراء الطبيعة على ماعداها من الطبيعيات والرياضيات فقد تعرض لبراهينها التي يعرضونها على معيار المنطق مينا قصورها بان المطابقة بين النتائج الذهنية المستخرجة من الاقضية وبين ما في الخارج غير يقينية لان تلك أحكام كلية ذهنية والموجودات الخارجية متشخصة بموادها ولعل في المواد ما يمنع من مطابقة الذهني الكلي للخارجي الشخصي اللهم الا ما يشهد له الحس من ذلك فدليلة المشاهدة لان تلك البراهين وحينئذ تسلم لهم دعواؤهم في ذلك الا انه ينبغي لنا الاعراض عن النظر فيها اذ هو من ترك المسلم لما لا يحينه فان مسائل الطبيعيات لاتهمنا في ديننا ولا معاشنا فوجب علينا تركها فقد ياخذ قاصر الذهن من هذا أن مؤرخنا يقلل من أهمية تلك العلوم وان لم يحكم بطلانها

في صحف الشرق والغرب

ليس زوجها ويطلب الطلاق

ظفرت محكمة بودابست بهنغاريا في قضية من أغرب قضايا الطلاق . فقد رفع إليها رجل من سكان المدينة عريضة يطلب فيها الطلاق من زوجته ، على الرغم من انه لم يكن في يوم من الايام زوجاً لتلك الزوجة ، وأليك يان ذلك : يقول الرجل في عريضة الدعوى انهم عرضوا عليه ذات يوم ان يتزوج فتاة جاوزت سن الشباب . فرضي الرجل وطلب منها ان تقدم له شهادة ميلادها لكي يحقق من سنّها ، فاجابه الى طلبه وقدمت له شهادة ثبت انها بلغت التاسعة والثلاثين من عمرها . وتم العقد بين الاثنين ...

لكن الرجل داخله شك في صدق زوجته ، وأراد ان يعلم حقيقة سنّها ، فأتضح له في ليلة الزواج ان الفتاة أكبر مما تدعى ، فغضب وامتنع عن معاشرتها ، وثبت له أخيراً بعد البحث انها قد جاوزت الخمسين من العمر ، وانها خدعته عند ما قدمت له شهادة ميلادها ، لان تلك الشهادة هي شهادة ميلاد أختها الصغيرة المتوفاة . ولكي تتغلب عليه الحيلة ذهبت الفتاة — أو العجوز الشمطاء — الى أحد الاطباء الاختصاصيين ، وطلبت اليه أن يعالج وجهها ويعيد اليه — ولو مؤقتاً — شيئاً من طلاوة الشباب . ففعل ، وصدق الزوج المخدوع في بادى الامر ان خطيبته لم تتجاوز بعد الأربعين .

وقد حكمت المحكمة لصالح الزوج وبنت حكمها على ان الزوجة قد عدت الى الفس والخذاع . وجاء هذا الحادث مثبته مرة أخرى ان المرأة لا تردد امام شيء لكي تخفى سنّها ... وقد سئل نابوليون مرة : أتعتقد في النسا الصدق أم الكذب ؟ فاجاب : واعتقد ان المرأة في استطاعتها ان تكون صادقة دائماً ، الا في ظرف واحد ، وهو عند ما تسأل عن عمرها ! ..

من المذهب؟

الحادثة الآتية وقعت في مدينة دوسلدرف بالمانيا :

صدمت سيارة ضخمة من سيارات اللورى جماعة من المارة فقتلت منهم ثلاثة . وعندما دعى الشهود أمام المحكمة قرروا أن السيارة كانت تجتاز طريقها بسرعة قانونية معتدلة . ولكن رجلاً من المارة خالف قانون السير وحاول المرور أمام اللورى فأراد السواق ألا يصدم الرجل وحول سيارته فجأة وبغف الى اليمين ، فصدم جماعة كانوا هناك وقتل منهم ثلاثة .

وبعد الاخذ والرد والمداولة ، قرر القضاة ان المسؤولية كلها تقع على ذلك الرجل الذى خالف قانون السير في الشارع وان سائق السيارة لا حق عليه . فحكوا على الرجل بالحبس شهراً واحداً وبرأوا ساحة السواق .

وقد جاء في حيثيات الحكم ان الجمهور يجب عليه أن يفهم ان مخالفة النظام في السير تجر عواقب وخيمة وأنه يجب على الجميع ان يراعوا ذلك النظام والقوانين المتبعة ، كيلا تحدث حوادث مشابهة لهذا الحادث الذى ذهب ضحيته ثلاثة أبرياء بسبب استخفاف رجل واحد بالقوانين والانظمة .

ولكن يظهر ان هذا الحكم كان له أثر سيء في دوسلدرف حيث ظن السواقون أنفسهم في مأمن من العقاب ، ما دامت المحكمة تقي المسؤولية على طاق المارة ، فجعلوا من جهتهم يستخفون بالقوانين والانظمة وكثرت حوادث الاصطدام وغيرها .

ارفع يدك ... واخلع لباسك ! ..

نحن في شيكاغو ، مدينة ناطحات السحاب ، في الولايات المتحدة داخل محل تجارى كبير ، في حجرة العراف .

وهذا العراف منهمك في اعداد مرتبات الموظفين . فهو يتناول ظرفاً ويضع فيه مبلغاً من النقود ، ويكتب على الظرف اسم الموظف ، ويكدهس الظروف أمامه على المكتب .

وبينا هو كذلك ، اذا بالباب يفتح بعنف ، وباربعة أشخاص ملتحين ، حاملين مسدسات ، يدخلون كالعاصفة :

— ارفع يدك !

رفع العراف يده طبعاً . وفعل الموظفون الآخرون ، الذين كانوا معه في الحجرة ، مثل ما فعل . واستولى اللصوص بلا عناء على كل ما في الخزانة من نقود .

ولكن ، بينما يقومون بمهمتهم هذه ، اذم سمعوا صوت منفعج ، وسقطت فتاة — لان الموظفين لم يكونوا كلهم من الجنس الحسن — مغشياً عليها . فاسرع واحد من اللصوص اليها وظل يعالجها حتى أنشأها وعادت الى رشدها . وبعد أن قام الرجل بهذا الواجب ، وانتهى شركاؤه من عملهم ، التفت اللصوص الى العراف والموظفين الآخرين ، وأصدروا اليهم هذا الامر القريب :

— هاتوا احزمتكم ...

وأخذوا الاحزمة وألقوها من النافذة في الشارع .

ثم أصدروا أمراً آخر :

— اخلعوا بنطلوناتكم !

فاضطرب الموظفون أن يصدعوا بالامر ... واخلعوا بنطلوناتهم . وما أرمم اللصوص بذلك الا لكي يتمكنوا من الهرب دون أن يستطيع الموظفون اللحاق بهم ..

لكنهم سمعوا قبل ذلك للفتيات الموظفات بان يتأذرن الحجرة الى حجرة أخرى .

انهم لصوص لكنهم مهذبون على كل حال

برهان قاطع

ذكرت جرائم بيروت حادثة قتل تعدوحيدة في بابها . لان القاتل ارتكب جريمة لكي يهرب من القتل انه قوي العضلات، وانه «قبضاي» كما يقولون هناك . واليك تفصيل ما وقع :

كان المدعو نجيب درويش يشتغل حوذاً عند ابراهيم على حسن ثم ترك عمله منذ ثمانى سنوات واشغل حوذاً على عربة نقل لبطرس عواد وترك عمله منذ ٢٠ يوماً وهو شاب في الـ ٢٩ من عمره ، له زوجة وثلاث بنات وهو يجيد قول « المعنى » أى الشعر القوي بداهة ، وله معرفة بالمدعو نقولا الامبوني ، وهذا يشتغل سمساراً في تجارة المواشي ، وقد عرف بالاستبداد في رأيه ويبلغ عمره زهاء ٣٠ سنة .

وحدث ان هؤلاء كان جالسا في حانة وراه جسر النهر مع صديق له ، فمر بهما نجيب فدعاها نقولا لبشر معه ويطربه فلي الدعوة وبعد قليل ذهب نقولا وماد بسيارة تركبوا فيها وساروا على شاطئ البحر الى حانة في محلة الجزيرة وهناك نزلوا وجعلوا يشربون ونجيب يفتنى وقال في أثناء غناؤه قطعة أطرى فيها على سيده القديم ابراهيم على حسن قاستاء نقولا وانتهره وشم ابراهيم على حسن ، فاجاب نجيب بقوله انك لست «قبضاي» والا ما كنت تشتم الاموات ثم ماد الى غناؤه وبعد قليل خرج نجيب لقمضاء حاجة له ، فبلغه نقولا وشهر مدية طويلة ذات نعلين ابيض وطعن بها نجيب طعنتين في خصره اليمنى والثالثة : « نجيب ! انا مش قبضاي اذن خذها ! » ولا التففت نجيب اليه طعنه في خصره الشمال وطعنه نقر على الارض صريعاً أمام باب الحانة وركن « القبضاي » الى الفرار . . .

وقد توفي الجريح على الاثر ، وانبتت قوة من رجال البوليس للقبض على القاتل

البلاغ في تونس

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في تونس هو حضرة السيد محمد بن محمود اللوز بنهج الباي رغم بصنافه

تطور القصة الخلقية في فرنسا

(بقية المنشور على صحيفة ١٥)

انسابها ، والد زوجها وأخاه ، وهي تكاد تنفجر من الغيظ لما يدر منهم من سوء الخلق وفساد الذوق ، فالوالد الشيخ ، وقد أغناه ابنه عن العمل ، ولكنه لا تطيب له الحياة بدون الاخذ والمطاء والتعرض للكسب والخسارة ولو تاجر في زجاج مثقوب او ربح دافعا أو أقل منه .

كذلك الاخ الشقيق لزوجها ، الذي اشترى دكان أبيها المتوفى بانحس الاتمان . وقد رأت حماها الشيخ يمازح الخادمة المسكينة مزاحا ثقيلاً ويقذف في عرضها ويلبس بدنيا بمرأى ومسمع من ولديه وكنته ، أما الاخ فيقبل يد زوجة أخيه ويضمها الى صدره بشهوة ، لانها تطلب منه حذاء بدون مقابل ، والزوجة تميم ذلك وتشعر به وتذعن له لاجل الضرورة الاقتصادية ، مع أنه يمكنها أن تطلب من زوجها أن يشتري لها أغلى حذاء في السوق . كذلك

نساء الطبقة الفقيرة فانهن يعرضن أنفسهن للعمل والكسب فيمسن بمجرد هذا العرض عرضة للهوان ، وطمع الرجال فيهن ، فان بايلاس طمع في ماري لانه كان يصحبها الى ملهى الصور المتحركة ، وطمع سيدها فيها لانها كانت تخدمه باخلاص ، وتكلف عليه اذناً خرخشية أن يكون قد وقع له حادث أو اعتدى عليه فائق طمعاً في جواهره ، فظن بقله البورجوازي السخيف أنها تحبه وأنها تشتهي ، فاعتصمها مرة فاستسلمت له ضعفاً وجبناً وخوفاً ، وما زال يفعل ذلك كل صباح حتى حملت سفاحاً . . .

وخادم الفندق الذي تطلعت اليه من غلاء أجرة الفرقة طمع فيها ودنا منها حتى لا مسها ، ولم يتقدها منه الا قولها « أنها تقبل أن تدفع الاجر كاملاً وهو اثني عشر فرنكا عن طيب خاطر » فلم يعد له عليها من سبيل . . . أما ما وقع لماري مع صديقها سيدوتي ، وغاضها ووضعها وحبرتها بولدها لما كتفت له الاكباد . . .

وعينا يحاول الفرنسيون أن يجعدوا والفتاة

الام « La fille mère » ويضعوا التشريع لحماية الاطفال الذين يولدون خارج الزواج الشرعي ، فان هذا النوع من النساء والاولاد سيذهب دائماً ضحية الانظمة القاسية السائدة في تلك البلاد ثمرة للمدينة الحديثة الجائرة القائمة على تهديس المال ، وعدم المساواة واستغلال الفقراء . . .

وفي كل حين يقترف رجال محترمون في الظاهر بمكائهم الاجتماعية ، وروثهم التي جمعوها بطرق ووسائل مشكوك في شرفها جرائم من هذا القبيل ، وييقون بأمن من العقاب ، بل من مجرد اللوم البسيط . . .

فان ديولس الذي خالط الخادمة مغالطة جنسية ثلاثة أشهر ، عندما تخبره ياتريس بحمل الفتاة ، لا يأب أن يقول لها : يا لها من مجرمة فاجرة ، لا بد أن تنذريها بالخروج بعد أسبوع ! انني لا احتمل أن تقع تحت سقف دارى مثل هذه الفضائح . . .

يحر هذا المجرم وأمثاله من العقاب ، ويبقى قانون « ثبوت البتوة » الذي سنه مجلس النواب الفرنسي منذ عشرين عاماً معطلاً ، وكأنه مداد على ورق Loi sur la recherche de la paternite ونحن نعلم ان هذا الكتاب قد وضع ونشر لغاية معينة . ولا بد من انه بلغت أنظار رجال التشريع والحكم لحفظ كيان الشعب الذي كتب لاجله .

البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو المحواجه نيقولا ديمتري كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع البوستان الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل بوهانيان بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم البحري وعطبرة وبور سودان وواد مدني وستار والايبض

طرائف التاريخ

مروان بن محمد

— ١ —

فقد قيل انه اقام ثلاثين شهرا لم يات فيها جارية وكان اذا استهدفت اليه جارية قال « اليك عني فواته لادنوت من اتني ولا حلت لها عقد حبوتي وخراسان يرجف بنصر (١) وابو عرم (٢) قد اخذ منه بالمخفق ؟

وما كاد نصر يحس بظهور الدعوة لبني العباس حتى كتب الى مروان يستجده بهذه الايات : ارى خلل الرماذ وميض نار ويوشك ان يكون لها ضرام فان النار بالعودين تذكى وان الحرب اولها الكلام فان لم تطفئوها تجن حربا مشمة يشب لها الفلام أقول من التعجب ليت شعري أياقظ أمية أم نيام فان بك قومنا اضحوا نياما فقل قوموا فقد حان القيام فرى عن رحالك ثم قولى :

على الاسلام والعرب السلام نزل ابو مسلم ارض خراسان واخذ ينشر الدعوة للعباسيين بما اوتيته من حكمة ودهاء فاخذ البيعة لهم واذا دعاهم كمنهم وجعل يضرب زعماء خراسان واشرافها كلا بالآخر حتى شت جمعهم وقوض صرح وحدتهم . وعلى اهراض هذا التشتيت والتفريق استطاع ابو مسلم تكوين جيش من رجال خراسان قاشت بذلك أزره وقوى ساعده في نشر دعوته — أحقق الخطر بان سيار فطلب الى مروان أن ينهض للقضاء على الدعوة قبل أن يستفحل أمرها فذهب مروان على رأس جيش الى خراسان وقبض على ابراهيم الامام زعيم العباسيين وقتله وفر أخواه ابو العباس السفاح وابو جعفر المنصور الى الكوفة واختبأ فيها .

ولكن جاء مروان متأخرا ، فقدما كتمسحت جيوش ابي مسلم بلاد خراسان وقدمت الى جهة الغرب واستولت على العراق ، وهناك

(١) نصر واليه على خراسان

(٢) أبو مسلم الخراساني

(البقية على صحيفة ٣٤)

وعهد انحلالها — تولى أمرها وقد كثرت الخارجون عليها وقامت الدعوة لبني العباس تنتشر في أرجاء البلاد على قدم وساق فلم يأل مروان في محاربة الخارجين عليه جهداً ولم يخف له ليد في محاربتهم يصل السير بالسير والنهار بالليل ويعبر على مكاره الحروب حتى قيل « انه كان اصبر من حمار في الحروب » فلقب بمروان الحمار ولكن الدعوة لبني العباس كانت ناشبة الاظفار وأقوى من ان يصد سيلها الجارف مروان فانسعت دائرتها في جهات خراسان وجاء الفأل السيئ على لسان عفاف نذيراً بسقوط دولة مروان

فقد قيل « انه بينما كان مروان جالسا في ايوانه يشهد بعض الاعمال — انصدع زجاج نافذة من نوافذ بيت المال فوقعت الشمس على منكب مروان وكان بحضرته عفاف . فقال عفاف « صدع الزجاج أمر منكرو على أمير المؤمنين » ثم نهض فخرج فتبعه ثوبان خادم مروان وقال له « ويحك يا عفاف ماذا قلت . قال : قلت صدع الزجاج صدع السلطان سذهب الشمس بملك مروان على يد قوم من الترك أو خراسان وهذا عندى واضح البرهان »

لما مضى على ذلك شهران حتى وورد خبر أبي مسلم من خراسان ينشر الدعوة لبني العباس فرفضهم الى سيطرة العرش بعد أن زلزل هذا العرش ببني أمية

نزل ابو مسلم ارض خراسان وأخذ ينشر فيها الدعوة لبني العباس وكان عليها نصر بن سيار حامل بنى مروان فازداد مروان غمّاً وأخذ يتدب ملوكا ماله السقوط وعاقبته الضياع فاعتزل بمجالس الانس والسرور ولم يعد يفكر في أمر الفانيات الحسان والجوارى ذوات الجمال الاخاذ بالالباب

مروان آخر خلفاء بني أمية الذي باهضاه عهده اهضى عهد الدولة الاموية صاحبة الملك العتيد والمجد الرفيع بين دول الاسلام من بلاد الشرق .

ولد مروان سنة ٧٢ هـ وقيل سنة ٧٦ هـ وتلقى علومه عن استاذة ومؤدبه الجمعدى بن درم فعرف مروان لذلك « بمروان الجمعدى » سبة له ومذمة . وكان الجمعدى زنديقا لا يعترف بالقرآن ولا بوحداية الديان ، وتطرف في زندقته حتى قال « ما كلم الله موسى تكليما ولا اتخذ ابراهيم خليلا » تطرف الجمعدى فيما ذهب اليه من الاعتقادات وغلا فيما قال حتى قتل على يد خالد القسري أمير العراق بامر الخليفة هشام في يوم عيد الاضحى ، اذ اعتلى خالد المنبر والتى خطبة العيد وفي آخرها قال « انصرفوا وضحوا يقبل الله منكم ، اني أريد ان أضحي بالجمعدى ابن درم فانه يقول « ما كلم الله موسى تكليما ولا اتخذ ابراهيم خليلا — تعالى الله عما يقول الجمعدى علواً كبيراً » ثم نزل وذبحه

ولما شب مروان وبلغ مبلغ الرجال ولى لهشام ولاية الجزيرة وارمينية وأذربيجان حتى سنة ١٢٦ هـ حين أظهر الخلاف على « يزيد بن الوليد » الذى بقى على عرش الخلافة مدة لا تتجاوز ستة أشهر .

وفي سنة ١٢٧ هـ سار مروان بجيش الى الشام وحارب سليمان بن هشام ودعا الناس الى بيعته ولكن لم يلبث أن ظهر ابراهيم بن الوليد ابن عبد الملك يتنازعه فيها فوقع بينهما القتال وانتهى الامر بنصر مروان فبايعه الناس وتمت له الخلافة بدمشق في نفس العام .

تولى مروان الخلافة وعرشها من تحته يرجف وبه يميد . تولى ودولة الامويين في دور ضعفها

رسالة الاسبوعي

ما شقيننا الا لنرضى الحبيبنا

هل درى من نحب ان قلوبا
وجفونا أضرها السهد حتى
وجراحا من أكيد دامت
وأينما يتلو الحنين وآها
كم شكونا فما سمعت لشكوى
وبعنا توصلات تلين الـ
ذهبت كلها مع الريح أدرا
أى شيء يرضيك عنا فانا
فنى الجسم في هوائك حبيبي
لموت الحب فيك شهيداً
ملؤها الشوق أوشكت أن تذوبا
كاد انسان عينها أن يغيبا
أعجزت في شفاهن الطيبا
ت تحش الحشا وتذكي اللهبيا
وبكينا فما رحمت النجيبا
صخر في رقه وندى القلوبا
جا وظل الصدود منك نصيبا
ما شقيننا الا لنرضى الحبيبنا
نغذ الروح واكفني التعذيبا
فيرى في الحساب منك قريباً
عثمان

نحن والحب

ليس في الدنيا فؤاد سلبا
كل هذا الكون عاني المـ
كلنا ذاق الهوى واضطربا
من شؤون الحب أوجهم سليم
وارتضى القسمة بالقلب الكلم
بلهب بين جندييه مقبـ

لا تصدق واحداً لم يكتحل
خبروني عن غصون لم تمل
كلنا من نشوة الحب تمل
حفنه بالسهد أو لم يعشق
لنسيم منمش معتبق
أنزع الكأس ولما يقـ

انما الدنيا بلا حب جمود
ينطوى في سره معنى الوجود
انما الارواح يقصها الجمود
ليس فيها لذة أو أمل
أو كنا دونه نحتمل
وغمر الحب لا تتصل

هذه الاطيار ما يدفنها
انما الحب الذى يجمعها
قد نجيد الدرس لو نسماها
تفتي باناشيد الهيام
حيث كان الرزق أو طاب المقام
وزرى بالعين ما معنى الغرام

نحن أبناء عشقنا الوالدين
ثم آباء تعشقنا البنين
وكذا نحن جميعا عاشقين
وشبابا ضمنا حب الجمال
وعلى الحب شيوخا ما نزال
وبنا للحب ما عشنا مثال

لا تلوموا عاشقاً جدد هواه
ليس بجدي اللوم أو يوى قواه
ان عدلتم حكمكم لوموا سواه
أو حبيباً يتأخى بحبيب
انه بالحب في حصن مهيب
ذاك لم يسمعه في الدنيا نصيب

ارتكوا الارواح في ظل الصفاء
واجعلوا الكون وما تحت السماء
واطلقوا للحب فينا ما يشاء
تنانجي وانزعوا منها الشجون
مسرعا ياوى اليه العاشقون
وانظروا طالما كيف يكون
احمد يوسف
بالمتحف المصرى

فمن لي بقلب ليس يعرف ما الهوى

غديت وفي قلبي الصباة والاسى
فمن لي بقلب ليس يعرف ما الهوى
ومن لي بنفس تستريح الى الكرى
أود لو اتى قد هجعت لعلنى
فيا بى على النوم نار تسمرت
فأفضى طوال الليل بين مدامع
ونجوى حبيب قد تمكن حبه
وحولي رفاقي هاجمون ونوم
يفطون لا يدرون ما الحب والهوى
ألا ليتني منهم وليس بناضي
لقد كان ظني أن ذا الشوق والهوى
فعاد وفي عطفه هم ولوعة
غزال رماه بالسهم مريشة
على وجهه يدر الهلال وخده
وفي جفني العرات تجري على الخد
ومن لي بعين لا تفيض من الوجد
فقد طال عهدي بالنأرق والسهد
أرى طيفها بعد التفرق والبعد
بقلبي فأمسى في الضلوع على وقد
تسيل وأنات أعالجها وحدي
من القلب حتى لم يدع لي من رشد
خليون من نجوى بئينة أو هند
ولا نافذات الطعن غفواً بلا قصد
تمن فهل لي في الصباة من معد
سعيد فطاوعت الفؤاد الى الورد
تسير به سير الهويتنا إلى اللحد
بطرف براه الله من قضب الهند
زهور تثنت حول ذلك من الورد

تقول مرضنا مذ نأيت وليتني
لعلنى على تلك الشكاة تزورني
وما عجبي أني كلفت بظبية
ولكننى ليت فكيف تقودني
ألا فارقني بالقلب عذ به الهوى
وما كنت أدري قبل حبك ما الهوى
ولا كيف يقضي بالشكاة وبالاسى
إذا زان حلى الغايات نحورها
وعيناك من سحر الجمال فتورها
وما الغض الا في ثيابك مائسا
لئن كان في الجنات مثل جمالها
ويا يؤس من لم يستجم حبانها
شبابي شباب الطاهرين فان أكن
فان غراى بالمضيئة عافى
مرضت سواها واستمرت على أبد
فترحم صبا أو تمكن من ودى
تميس باعطاف الجمال بلا نذ
مهاه وهل تقضى المهاة لدى الورد
وأسلمه بين النجوم الى العذ
ولا كيف يذوي المغموم من الوجد
دواقع من بعد المواطن والصد
فبحرك زين للقلادة والعقد
وفها لدى الاجفان ماضية الحد
ثنته الصبا فاهتر بين ربا النجد
من المحور أكرم بالجنان وبالخلد
ليقضيه بين المكارم والزهد
صبوت الى حسناء واضحة الخد
هواى ومثلي لا يحيد عن القصد
محمد فريد ابو العطا

النسائج والتشكيل

نجاح رواية « الجحيم » في مصر

ونجاح رواية « ثام الناية » في المانيا

الطريقة ، وعن موضوعها ومواقفها ومغزاها ، بتفصيل واسهاب، فلنا في حاجة الى العودة الى ذلك . وما قصدنا اليوم الا أن نؤوه مرة أخرى بنجاحها العظيم ، وبضرورة الاخذ بيد العاملين في سبيل المسرح القوي وترقيته وجعله في مستوى المسارح الغربية الراقية . وليس هذا بالامر العسير ، اذا وجد المؤلفون المصريون من جانب الصحافة والجمهور وأصحاب المسارح ، ما يستنهض همهم ويقوي عزيمتهم ويشجعهم على المضى في المهمة التي أخذوها على عواتقهم .

وعلى هذه الصفحة ، صورتان تمثلان منظرين من مناظر رواية « الجحيم » وهما المنظران اللذان حازا لدى الجمهور استحسانا واعجابا .

• • •

ومن دواعي القبلة والسرور ، ان رواية « الجحيم » المصرية تنال في مصر مثل هذا النجاح الباهر ، في الوقت الذي تحدث فيه صحف المانيا عن رواية شرقية أخرى لكتاب مصري المولد والنشأة ، باللغة الالمانية ، ونالت لها في عالم التمثيل بالمانيا مكانة خاصة ، واعجابا عظيما اما الرواية فاسمها « ثام الناية » وأما المؤلف ، فهو الاستاذ عزيز دوميطة ، الذي رحل عن مصر شابا الى المانيا ، ودرس اللغة الالمانية فاجادها كابنائها ، واندفع يكتب في الصحف ، وينقل الى الالمانية كثيرا من

الجمهور واقباله فقط ، بل أيضا الى تشجيع الكتاب والناقدين وأصحاب الصحف وعمرريها . سبق ان كتبنا في « البلاغ » عن هذه الرواية

للمرة الاولى في تاريخ المسرح المصري ، تمثل رواية مصرية مدة أسبوعين كاملين بلا انقطاع . وللمرة الاولى أيضا ، لم يقبل الجمهور



منظر في الفصل الاول من رواية « الجحيم » على مسرح رمسيس



رواية « الجحيم » على مسرح رمسيس . منظر الفصل الرابع الختامي

على رواية اقبالا مستعرا كاقباله على رواية « الجحيم » التي أخرجها مسرح رمسيس في الاسبوعين الماضيين .

وقد جاء نجاح هذه الرواية برهانا على أن التأليف في مصر لا يتقصه غير التشجيع ، لكي ينمو ويزدهر وي طرح ثماره الطيبة . ولا شك في أن مؤلف رواية « الجحيم » بعد أن شاهد هذا الاقبال على روايته ، ورأى تشجيع الجمهور له واستحسانه وارتياحه ، سيشهد قريبته من جديد ، ويخرج للمسرح رواية مصرية أخرى ، تكون خطوة جديدة الى الامام في سبيل ايجاد المسرح القوي الذي فنشده ونسعى اليه .

والتأليف في مصر يحتاج ، ليس الى تشجيع

الكلمة ، أى ان المؤلف المصرى ليس في حاجة
الا الى التشجيع الذى لا يجده في وطنه ، ويجده
بكل أسف في بلاد الغربة .

واذا حق لمصر أن تهاخر بمؤلفيها القليلين ،
وبالمؤلفات التي تنسجها القرائع في هذه البلاد ،
فيجب عليها أن تضع في رأس القائمة اسم
الروائين المذكورين : الجحيم ولثام العناية .

ج . ح

بالطيارة من لندن للقاهرة



صاحب العزة احمد محمد حسين بك الامين الاول
في الديوان الملكي وسيقوم برحلة جوية من
لندن للقاهرة في طيارة يستقلها بمفرده



منظر في الفصل الاول من رواية « لثام العناية » للاستاذ عزيز دميظ

يعود الى امرين اثنين : أولها الحكمة المسرحية
المتينة ، التي تمتاز بها الرواية ، والتي جعلتها من
هذه الوجهة من أقوى الروايات التي ظهرت على
المسرح الالمانية في هذا الموسم .

والامر الثاني وقوع حوادث الرواية في قطر
عربي ، تختلف تقاليد قومه وعاداتهم وأخلاقهم
عما يراه الالمانيون حولهم ، في بلادهم وعقر
دارهم .

وهذا النجاح الذي أحرزته رواية الاستاذ
عزيز دوميظ في المانيا ، وقد كتبها المؤلف بلغة
غير لغته ، يجعلنا نعود الى ما قلناه في بدء هذه

قطع الادب العربي ، الى ان خطر له ان يصالح
لنصوص الشرق في قالب تمثيلي ، فأخرج
للمسرح الالمانى ، باللغة الالمانية ، عدة روايات
كانت جميعها موفقة ناجحة . وقد شهدله الناقدون
وكبار الكتاب في المانيا والنمسا بالمهارة والتبوع
واخرى رواياته ، « لثام العناية » التي نحن
بمسددها . وقد أخذ المؤلف موضوعها من
الاساطير العربية ، وجعل ميداناً لحوادثها القطر
الجزائري ، فجاءت آية فنية بدیعة ، اضافت
اتصافاً جديداً الى اقتصارات الاستاذ دوميظ
السابقة .
وتقول الصحف الالمانية أن نجاح الرواية



منظر من الفصل الاخير من رواية « لثام العناية » للاستاذ عزيز دوميظ

صَفِيحَةُ السَّيِّدَاتِ

موسوليني على خطأ في آرائه حول المرأة

هذا هو عنوان المقال الذي وجهته مسز فيليب سنودن زوجة وزير المالية الانجليزية الحاضر إلى سنيور موسوليني دكتاتور إيطاليا ردا على مقاله الذي قذف به في وجه الهبة النسائية وأنصارها والذي نشره البلاغ الاسبوعي في عدد سابق .

ومسز سنودن كما يعلم القراء شخصية بارزة في عالم العمال أوتيت موهبة الخطابة والكتابة فجعلتهما وقفا على نصرة المرأة ومنحها حق التصويت العام . وهي في الوقت نفسه الرفيق العون لزوجها في كل عمله السياسي .

وقد نشرت هذا المقال في نفس الجريدة (سندی دسبانسن الانجليزية) التي نشر فيها سنيور موسوليني مقاله وصدرته بصورة للشاعر الانجليزي الكبير « ملتون » وهو كيف البصر على كتابه « اللجنة المقودة » على كبرى بناته ، رمزا لمساعدة المرأة للرجل حتى في ذلك الزمن النائي حوالي سنة ١٦٥٨ حين لم يكن هناك موسوليني ليقول ضعوا المرأة في مكانها

وبرى القراء فيما إلى تعريب المقال بنصه : ما آراء موسوليني حول النساء إلا صدى مجادلات عفا عليها القدم والنسيان . وكل ماقرره وادعاه معروف لأولئك الذين خاضوا غمار تحرير المرأة ، وما من نقطة جدلية أثارها الا أظهرت التجربة العملية في هذه المملكة بطلانها ، وخصوصا الذين لم يروا منح المرأة حق التصويت العام والذين استعملوا نفس اللغة التي يستعملها موسوليني اليوم أصبحوا يودون لو صارت آراؤهم نسيا منسيا .

انه ليس لدي موسوليني مؤهلات ولا تجارب تخوله أن يكتب حول النساء في السياسة . ومهما يطلب في كفاءات الرجال العقلية وسموها

ويظهر ان المنطق وصحة القياس ليسا مقادير أساسية في دكتاتورية الرجال !! ولعمري كم من الرجال الذين أحرزوا نجاحا في الحياة يوافقه وعلى قوله « انه لم يصل رجل الى العظمة بقوة دافعة وراة من امرأة » فاني لاعلم أن عديدا لا يحصي من عطاء الرجال وناجحهم شهدوا بخلاف شهادته .

واذا صح أن نجد آراء موسوليني أنصارا قائما نجد في ملكة لا يزال نساؤها في رق سياسي لا في ملكة برهنت التجربة العملية فيها على فساد تلك الآراء .

انه يريد أن يضع المرأة في مكانها ، ومكانها كما يقول أن تبقى في المنزل وأن تعنى بشأن الاطفال وأن تهتب لنا الروح والارشاد النسوي . عجبا !! اذن فالرجال يعتمدون في ارشادهم الروحي على جنس يصنفه موسوليني بأنه مثل وخرافي وأنه حيوانات ضئيلة يكفي في سعادتها أن يقول رجل إلى أحبك !

فكرة موسوليني هذه في وضع المرأة في مكانها معناها أن تبقى النساء رهينات في منازلهم يسدون حاجات الرجال ويقمن على خدمتهم كالاماء . انها بعينها الفكرة التي عاقت النساء عن التقدم العقلي خلال العصور الماضية .

يسخر موسوليني من النساء لانهم لم يتمكنوا أي جديد في عالم الفن والدراما والقانون والطب . هذا غير صحيح . فالتاريخ حافل باسماء النساء اللواتي شققن كل مخوفة وجزن كل صعب . واذا كان الطراز الاول منهن قليلا فليس ذلك لكساد في قريحتن وانما لان مواهبهن لم تعط الا نادرا من الفرص .

انه لمن السه والشذوذ أن نحرم النساء فرص الخدمة في الدوائر التي تؤهلن كفاءتهن للعمل فيها . ومثل ذلك في السقه أن يقال ان تربية الاطفال والعناية بالمنزل ينبغي أن تمنع النساء من الاشتغال بأمور أخرى . ان إدارة المنزل والعناية بالاطفال سيقان الواجب الاول لعظم النساء . ولكنهن سينجزن هذه الواجبات على وجه أكمل إذا انشغ الاق أمامهن ومهد السبيل لجائتهن أن تهذب ونحترمن أن تسمع

فان ديكاتوريته تظهر ما يبطنه من أن رأيه في أهلية الرجال السياسية كرايه في عدم القدرة السياسية عند النساء سواء بسواء . ولو كان لديه مثلا معرفة حقيقية بنساء إنجلترا وما يؤدينه من خدمات عامة للجمهور ما أسلم نفسه في جريدة انجليزية لذلك الهذر الذي سطره في تلك الاعمدة في الاسبوع الماضي .

واني على يقين من أنه ليس هنالك أي عضو في مجلس العموم الانجليزي ولا في أي جمعية يجلس فيها النساء والرجال لا يسلم بان النساء على درجة من النضوج السياسي والمقدرة العملية مساوية لدرجة الاوساط من زملائهن الرجال .

كيف عرف موسوليني أن مشروعات النساء يغيرن عقولهن ست مرات خلال المناقشة في مشروع واحد ؟ انه لا يعرف من ذلك شيئا ، وانه لادماء جاهل ولده عدم الروية . وعلى أية حال إن تغييرهن عقولهن يثبت أنهن عقولا تغير . وذلك أكثر مما يمكن أن يقال عن أعضاء الجنس الذي يمنحه موسوليني حق احتكار الحكمة السياسية لإملا من شأن النساء . ومن أعظم ما يدهش في مقاله ادعائه أن ليس للنساء ارادة من أنفسهن وليت شعري كم من متزوجي الرجال يشاطره هذا الحكم !! لقد كان النساء دائما منتهات بقبض ذلك .

ومن عجيب أمره أنه يناقض نفسه في الفقرة التالية حيث يذكر عطاء رجال وأباطرة وملوكا وساسة هوت ارادات النساء القوية بعزائمهم واراداتهم الحديدية ، وحيث يقول ان النساء شققن طريقهن الى السياسة بعد أن أرغمن الرجال على اخلائها لهن . فانت ترى أن ليس في ذلك دليل على تجرد النساء من اراداتهن .

الازياء الحديثة



توب من التحرير اللاميه يلبس بعد التطهر

زعيمة ثائرة

السيدة الزيات يوم — لجار بن احدى زعيمات
الحركة النسائية في المانيا وقد بلغت السبعين
من عمرها

إلى اهل منزلهم وأطفالهم بل وانهم على العكس من ذلك من أجل المنزل والاطفال يهتمون بالسياسة وبالاُمور المدنية التي لها تأثير على أعمال المنزل وحياة الطفل وعلى التربية والصحة العامة انه لم يكن الوقت بعد لتقدير الاثر التام الذي نجم عن منح النساء حقوقهن السياسية ولكن من المؤكد ان الخوف من فقدان الخصائص النسوية وكراهة الزواج ومستلزماته واندفاع النساء في تيار السياسة وما الى ذلك من طيرة وتشاؤم لا مبرر له . ولقد أخذ كثير من النساء مسئولياتهن بجد وأرين حنكة سياسية معقولة وظهر أثرهن في الميل الى سياسة الصراحة والبقاء صحيح ان كثيراً من النساء لا يزلن ينظرن بغير اكتراث الى أهمية العمل السياسي ولكن هذا صادق أيضاً على بعض الرجال على الرغم من عراقتهم في كسب الحقوق السياسية . والحق الصراح حول نهضة المرأة انه قد انقضى الى غير رجعة ذلك الزمن الذي كان فيه جدوها ونشاطها محصورين بين جدران المنزل الاربعة . وانه لمن صالح المرأة والاطفال والجنس كله أن تحيا النساء حياة كاملة وأن يتركن طليقات ينهضن بكفاءة انهن العقلية والروحانية التي يضارعن فيها الرجال الى قدر . ان هناك فرقا طبيعيا بين الرجل والمرأة ، وليست القوانين ولا المحاولات بمستطاعة له تقييدها . ولكن ألا يجب أن تترك المرأة حرة داخل حدودها الطبيعية لتتصل كل مؤهلاتها . وان الطبيعة وحدها لجد كفيلا أن تحوط أطباع المرأة بسياج منع ؟

يقول موسوليني لقد تمر قرون قبل أن تهتم المرأة لعبة السياسة . إذن فعني ذلك أنه ليس هناك فروق أساسية ، وان هو الا الوقت وما هو وان ظنه موسوليني بطويل . إن النساء قد نمد صبرهن على أولئك الرجال الذين يعتبرون السياسة لعبة . وانه لمن المرجو أن تكون أولى خدمات النساء للسياسة أن يجلين هؤلاء المقامرين عنها ويرين الرجال أن مصالح الوطن أعظم أهمية من تلك المحاولات الخسيسة التي يقوم بها ساسة الاحزاب .

اكستر بانجلترا محمد خلب الله

وإني عندما أفكر في نساء إقليمي (بوركشير) وفي منازلهن النظيفة المرتبة التي لم يضرها أن يخلع رباتها ملابس الخدمة الى أمد قصير يحضرن فيه اجتماعا سياسيا أو يعطين فيه أصواتهن في الانتخاب لزوجي أو لخصمه ، وفي غيرهن في مختلف أجزاء المملكة من نساء نجحن في إدارة منازلهن حتى مع قلة الوسائل وعدم غنائها ، عندما أفكر في كل ذلك أعجب لجمالها لرجل لم يعرف في حياته أي امرأة عملية . رجل يجمع جنس النساء تحت عنوان واحد حيوانات ضئيلة سهلة القيادة . انه لا دليل على صحة ما يدعيه موسوليني من أن منح الحقوق السياسية للنساء وما أعطين من حرية فسيحة وفروص عظيمة قد أنساها واجباتهن الأساسية من ولادة الاطفال وتدريب المنزل . إنه يقتبس من انحطاط نسبة الميلاذ دليلا على آثار منح الحرية السياسية للنساء ولئن صح هذا كما يقول في الممالك التي حرر نساؤها فليس معنى هذا أن المنزل قد أهمل في تلك البلاد بل على الضد من ذلك . إن الكثيرات من أعظم النساء وطنية وأشدهن شغفا بالمنزل في هذه المملكة يعددن العدة لانجاز مشروعات تمنع كثرة النسل الضعيف الذي لا يصلح للحياة ويخفف آلام كثرة الميلاذ على الام المسكينة المثقلة بالاعباء والتي تقاضي الامرين في الولادة بل ربما تفقد حياتها فيها ، لانهن يعتقدن أن كلا الدولة والمنزل يمكن أن يندما على وجه أكمل اذا كان السكان أصحاء سعداء على قلة عديم . يريد سنيور موسوليني أن يجعل المرأة رهن المجلس في المنزل ولست أدري ما هو صانع حيال الحقيقة الواقعة من أن عدد النساء في بريطانيا العظمى يربى على عدد الرجال بمليونين ؟ أنراه يقترح الاخذ بعدد الزوجات حتى يسد الرغبة الطبيعية عند هذا الجمل الفقير من النساء في المنزل وفي الاطفال ؟ أم تراه يقترح أن يحفظ لبنات غير المتزوجات في منازلهن بلا عمل على حساب الحكومة أو حساب آبائهن القليلي الدخل حتى يوفرن على شؤون المنزل ويحققن شروا الاشتغال بمصالح ليست نسائية ؟

انه لا أحد ممن يعرف النساء القائحات بخدمة الجمهور يعتقد أن نشاطهن في ذلك قد قادهن

قصة التبريد

كف الميت

للقصص الفرنسي جي دي موباسان

تأليف الأستاذ محمد السباعي

— من عند فتاة حسنة —

كنت بالطبع تسكر مع أحد أصحابنا احتفالا بوصوله بعد غيبة طويلة ..

ولما انتهى القوم من القاء تغميتاتهم المتضاربة وأجوبتهم المتباينة، انبرى يقول « هيه » هل غلب حماركم، أتم جميعا مخطئون، لأنني قادم نوا من نورماندى وأرجوكم أن تسمحوا لي بأن أعرفكم بمجرم كبير من معارفى ؟

ولم يكذب غوه بذلك حتى أخرج من جيبه

كف ميت ١١

وكان منظر الكف قبيحاً عرش له الابدان، كف طويلة سوداء كالصمغ متقلصة «مكرشة» حادة الاظافر مديبتها، مفضضة البشرة، مسودة الاديم، نائمة العروق، بارزة العضلات،

واستلى مجدثا يقول ولطكم في لطف على حديث هذه الكف وكيف وقعت لي، فاعلموا

اذن انى اشتريتها منذ أيام في نورماندى من مزاد أقدم هناك لبيع متروكات رجل غريب قضى نحب من عهد قريب، وكان شيخا يشتغل بامور السحر والتكهن والجان والعفاريت، وكان من عادته أن يذهب الى الكنيسة راكباً يد مقشة طويلة، وقد اتخذ السحر والعرافة صنعه، وقد وجدت هذه الكف ضمن تركته فأخذتها، والظاهر أنها كفف

رجل كان مشهوراً في القرن السابع عشر بالاجرام وشق قصاصاً على جناياته الكثيرة، ومن بينها قتل زوجته الشرعية والقيس الذي عقد له عليها، قائماً الزوجة قد ألقي بها في بئر عميقة « زرع بصل » — وأحسبكم لا تلوونونه على

جمعى في ذات مساء وبعض الصحاب مجلس عزاب، وكانت السهرة لطيفة، والاناس لذا، والحديث شهاً فقد مضى كل منا يحكي لصاحبه كما هي عادة الشباب في المجالس، وقائع الحب التي خاضها، أو وقائع الحرب التي حضرها، ونحن جميعاً بين صادق، لا يروى غير الواقع والحق، ومبالغ يبغي التهويل، ويغالى في التصريح والتأويل، وآخرين يمتثلون النوادر اختلافاً حتى لا يحرموا من لذة التحدث، ومفخرة البطولة في حومات القتال، ونسخة العشاق ما نوا المهجر من ربات الدلال، واستمتعوا من الحسان بلذات الوصال،

وكان فينا من راحت حكاياتهم « بائغة » خلية من كل تأثير، ومن عرفوا كيف يدخلون بالأحاديث حتى التافه منها على نفوس السامعين فاصابوا الاغجاب، واستحوذوا على الاسماع، ومن أو تو ملكة الفكاهة، وموهبة المجون، فراوا من النوادر والحكايات التي سمعوها، من المعاني الخفية، والمغاز الحيايلية، والمراى البعيدة والمتأزى القريبة، ما لم يحظر مطلقاً ببال المتحدثين بها والمتفكرين،

وفبا نحن كذلك اذ فتح باب القاعة فجأة ودخل علينا صديق من أعز أصدقائنا وهو مسرع نحونا مندفع

قال احزروا من أين أنا قادم الساعة ؟

فانها لت الاجوبة عليه من الحلقة متلاحقة — من عند عمك العجوز ذهبت اليها

لتطلب قرشين، « وتطلب » عليها في كم فركا — أحسبك قادماً من عند الصائغ وقد

مضيت اليه لترهن شيئاً

شيء كهذا — ويقولون أيها العزاب الملاعين لقد أحسن والله فيما فعل — وأما القيس فقد شقه بين عمودين من عمدان الكنيسة، وقد رحل عقب هاتين الجريمتين من البلد يغني الطواف بالارض، ويريد الله والمذات، التي من هذه الانواع « العيئات »، وقد وجد ضالته، وأصاب بفتيته، لانه لم يلبث أن هبط ديراً للربان فاحمله وجمع أصحابه فاحرقهم في ركيات من النيران، وتزل بعد ذلك ديراً آخر للراهبات العابدات فجعله كيت للمعاطي والسرايا واعتدى على غفافة المسكينات، وأحاطن جوارى ومحظيات

ولما انتهى صاحبنا من هذه الحكاية سألناه قائلين وماذا تنوي أن تفعل بهذه الكف ؟ قال أنا ناول أن أعلقها فوق سقاية باب بيتي لتخويف ألدائنين وتطيش اليهود المرائين لأنهم كما تعرفون كثير الناس ترداداً على منزلي

قلنا وماذا تفعل بنا نحن ؟

قال لقد جشمت الساعة لأعطيكم خبراً بهذا حتى تعلموا اني لست أقصد تخويفكم أنتم لأن البيت بيتكم، وأنتم المكرمون واذا ذلك انبرى ظريف فينا فقال إنني أعتقد أن هذه الكف قطعة من اللحم البارد أو التقيد الحمر، فاحسن شيء تصنعه بها هو أن تأكلها...

فقال طالب طب في الحلقة، وهو من المهتود القادمين لطلب العلم، وكان السكر قد لعب برأسه لا يمزحوا في مسألة كهذه، بل يحسن أن تدفن هذه الكف دفنة شرعية، وتقيم لدفنها الطقوس والشعائر الدينية، ولا تنس قول القائلين نموت الراقصة ولا يزال كمها يرقص، من يدري، فلربما تتحرك هذه الكف لتقتل...

واتق لي في غداة اليوم التالي أن مررت بدار صديقي ففجعت عليه لزيارته، فاذا هو يقرأ في كتاب ويدخن، فسألته ضاحكاً عما كان من أمر كف الميت، قال عجيب ! ألم تشهدا معطلة على الباب عند دخولك ؟ فقد علقنا عقب

حيال مشهد فظيع مؤلم... لقد رأوا المقاعد والامتعة ملقاة على الارض والحجرة مضطربة النظام، غريبة المنظر. كأن عرا كاعنيا انشعب بين الشاب والمتسلل اليه، وشهدوا القتي طريقا على البساط فاقد الشعور وحول رقبته آثار أصابع بحس، وقد استدعى الطبيب « بوردو » لفحصه وقد شهد في التحقيق بأن الجاني لابد من أن يكون جارا قوى البدن شديد الاسر وان يده ولا ريب ناته العضل نحيلة الانامل، حادة الانظار، لانها اغرزت في رقبة المجنى عليه فتركت آثارا ظاهرة فيها، ولم يمتد المحققون بعد الى حل سر هذه الجناية الغامضة أو السبب المباشر لها... ولكنهم جادون في البحث.

وفي العدد التالي من الصحيفة ذاتها، التي نشرت ذلك التفصيل، ظهر الخبر الآتي :
لقد تاب مسيو بيرب... المجنى عليه في الحادثة التي بسطناها أمس للقراء الي رشده، وقد قرر الاطباء ان الخطر قد زال عنه وان كانوا يخشون عليه الجنون المطبق، ولم يكشف التحقيق الى الآن عن سر الجريمة.

وقد علمت عقب قراءة هذا الخبر ان صديقي المسكين قد جن حقيقة واحتاج الامر الى نقله الى مستشفى المجاذيب، وجعلت بين حين وآخر اذهب لعيادته ولكن الجنون اطبق عليه فلم يبق امل في شفائه... وكان يفوه بكلمات غريبة في أثناء نوباته وقد استقرت في ذهنه فكرة ثابتة لا تتغير، كدأب المجانين جميعا ومادتهم، وكانت الفكرة الملحة عليه هي أنه يرى غريبا يطارده في كل مكان...!!

وفي ذات يوم جاءني نبأ عاجل يستدعيني اليه، فلما دخلت عليه كان في محضر المنون، وقد لبث ساكنا ساعة او بعضها لا يتحرك ولا يتكلم ولكنه على حين فجأة وقبل أن ننتبه اليه، راح يقفز من فراشه ناشراً ذراعيه في الهواء كن يتقي ضربة توشك أن تهوى عليه، وهو يصيح « أبعدها عني... أبعدها عني... »
تخفى... البدار... البدار!

وأعددت له معدات الجنائز ونقلته الى مسقط

هرج ومرج يحدثون في أمر هذا الحادث المزيج، فجعلت اخترق العنوف حتى بلغت بعد جهد مضجعه فاذا حراس من الشرطة وقوف حوله ولكني أبرزت لهم بطاقتي فسمحوا لي بالدخول منه، ورأيت طبيبين واقفين بجانب السرير يصادفان في محس، وشهدت « بيرب » راقداً غائب الصواب، ولم يكن مات وان كان مشهده أسوأ في الحق وأرهب... لقد جحظت عيناه، وشرد ناظره، واشتدت حلقته، كأنما ينظر الى شيء مخيف هائل، وقد تقبضت يدها، وتغطي يده الي حذاء ذقنه بغطاء أسود فدوت منه فرفعت الغطاء.

لماذا تحسبوني رأيت في تلك اللحظة...؟
رأيت آثار خمس أصابع اغرزت في لحمه، ولحت بقعا من الدم قد لطخت قميصه واذا ذلك سرت الى خاطري فكرة فجائية كان حتما أن تدور على هذا المشهد الفظيع في خلدي... لقد رفعت بصري الي الجرس... يا للعجب... لم أر الكف المخيفة حيث تركتها! لقد اختفت... ولكني عدت أقول لنفسى لعل القوم قد أزالوها من موضعها حتى لا يزعج منظرها الزائرين ولاسيا الزائرات، ولم أر حاجة بي الي السؤال عما كان من أمرها.

وصدرت صحف النهار فاذا هي تحوي هذا الخبر :-

وقع ليلة أمس حادث اغتيال كاد مسيو بيرب.. يذهب ضحيته، والمجنى عليه طالب حقوق ومن أسرة نورماندية عريقة المتمد، وتفصيل الخبر ان مسيو « بيرب » عاد الي منزله في الساعة الواحدة بعد نصف الليل فصرف خادمه قائلا انه يشعر بجوع ويريد أن يأوى حالا الى فراشه، ولكن لم تمض ساعة أو نحوها حتى ارتج الخادم من نومه على دق عنيف فاذا جرس سيده يدوي في أرجاء البيت، فعمل الشمعة ووقف ينصت، وقد أكد الخادم في التحقيق ان الصوت الذي طرق سمعه كان غيضا شديدا فلم يسه غير الجري الى السلم والاستغاثة بالبواب، وقد هرع هذا البلاغ الشرطة الخبر، فجاءوا سراعاً ونصحو باب الحجرة عنوة فاذا هم

وصولي ليلة أمس، ويظهر ان واحدا من أصحابنا الذين كانوا معنا في جلسة البارحة قد جاء ليمزح معي بطريقة مزعجة، وفصل غير لطيف بالمرّة، لانه حضر في منتصف الليل ودق الباب، وكنت قد أويت الى فراشي، فاضطرت الى النهوض من الدفء لارى من الطارق، ولكني لم أجد أحدا، فعدت الى مضجعي وأخذني النوم بعد قليل.

ولم يكذب صديقي بشيء من حكايته هذه حتى دق الباب، فاذا القادم هو صاحب الملك، وكان هذا المالك رجلا وقفا فلم يسلم على أحد عند دخوله وإنما اجدر صديقي بقوله... اسمع يامسيو، من فضلك أزل هذه الكف البشعة التي وضعها فوق باب السكّة، والا فتضطرنى الى طلب الاخلاء.

ودار المالك على عقبيه وغادر الحجرة غير مسلم ولا مودع، وهز صديقي « بيرب » كفيه وقد أدرك أن لا حيلة أمامه غير الاذعان فقام الى الباب فزع الكف عنه وراح يعلقها فوق الجرس القائم بجانب سريره،

وجلست اليه ساعة وانصرفت الى داري، وفي الليلة التالية لم أسترح في نومي بل ترادفت علي خلاله الاحلام المخيفة وتناوبت الرؤى المزعجة، وهو أمر قلما يعتزني في سباتي، وبدالي في لحظة ما أننى قد لحت رجلا يدخل علي حجرتي، وخلت الامر حقيقة « لاشك فيها » فقممت من فراشي ودرت في جواب الحجرة باحثا، ولم أدر شيئا في الغرفة إلا قشنته حتى دواليب الثياب وصواري المتاع، وأخيراً وعلى مطالع الضياء أخذ الكرى يدب الي أجناني واذا بدق عنيف بالبواب جعلني أقفز من فراشي مجفلا مزعجا،

وفضحت الباب فرأيت حيالي خادى صاحب اللون راعش البدن، قال سيدى، لقد سمعت الساعة نبا ألبا... وتردد فلم يستم، ولكنه لم ين أن ماد يقول، لقد علمت أن صديقك العزيز مسيو « بيرب » قتل الليلة،

فرعت للنبا، وارتديت ثيابي في عجلة وهرعت أطلب دار صديقي فاذا هي غاصّة بالباس ومم في

رأسه في نورماندي ليدفن في مقابر آباءه ، ولما حل اليوم المعين لدفنه مشيت بجانب القسيس الذي أدبه في صباه نريد المقبرة وكان الجو رائقاً والسماء زرقاء الاديم ، والاطيار تغنى على الايك وقد تصورت في تلك اللحظة أن صديقي العزيز رفيق الشباب ، وأخا الحداثة ، لن يلبث أن يطلع على طافراً وثائياً ، لثحاب وعناق ، ولكن وا أسفاه... تصور ووم ، ومن ياخذ الموت لا يرد... ووقف القسيس يتمم بادعائه ، والمحادون يضربون الارض بمعاولهم ، وما لبث كبيرهم ان دعانا اليه في لهفة ، فشدنا الى القبر ، واذابهم قد عثروا على صندوق هناك وقد اصابنا المعاول غطاءه فافتح ، ودنونا من الثابوت فاذا هيكل عظمى مسجي فيه ، وقد خيل لنا ان عجزه الغامر ين لا يزالان بخطفان بنور ، ويشعان ببريق نظره ، فاستنا من هذا المشهد قشعريرة ، وعراناً منه خوف شديد ، وانبرى اللحاد يقول انظر ان احدي كفيه مقطوعة من الماصم ، ألا تريان ! وانحنى اللحاد فالتقط بدا مشوهة الانامل قددها البناء ، وسمعت رجلاً في الحاضر ين يقول الى . « حذار ياسيدي » ليخيل الى كل من ينظر الى وجه هذا الميت انه يهيم بالوثوب الى عتق الواقف أمامه مطالباً برديده !! والتفت القسيس الى اللحادين فقال : سورا على قبره مسيو بير واحفروا لهذا المسكين غيره.. وفي غداة اليوم التالي غادرت نورماندي عائداً الى باريس ولكنني لم أغادر القرية حتى أعطيت القسيس خمسين فرنكاً للصلاة على روح ذلك الميت المذب في قبره !

في عالم السينما

(بقية المنشور على صحيفة ٢١)

على هذا السؤال من حامها الهنيء اللذيذ واذا بسعادتها وشهرتها تبدد في لحظة عين . وهناك جريتا جاربو الممثلة الفتاة السويدية ومعها مواطنها نيلز آستر الممثل المحبوب فكلاهما بلغ الحد الأقصى من ذروة الشهرة والمجد في عالم الستار القضي . وكلاهما له عشرات الملايين من العشاق بين جمهور المتزودين على دور السينما .

ولكن لعل ملايين العشاق هؤلاء يعذروننا اذا نحن أكرهنا الظروف القاسية على أن نسوق اليهم الخير الآتي : جريتا جاربو ونيلز آستر لم يتجسعا في مضمار السينما الناطقة لانهما لم يستطيعا أن ينطقا الانجليزية بلهجتها الصحيحة . ولهذا هما يفكران في العودة إلى وطنهما كما فصل اميل جانينجز أكبر ممثل تراجيدي في العالم . هذا ما لم توجد من الشركات من تستطيع أن تسير بالقلم الصامت مع السينما الناطقة جنباً إلى جنب . هذا بينما استطاعت الممثلة القديمة المشهورة جلوريا سوانسن أن تجدد عهد شهرتها ونجاحها أمام الميكروفون في روايتها العظيمة : (The trespasser)

وكذلك الحال مع الممثلة الجميلة فيلما بانكي فقد ضاعفت شهرتها وسعادتها أمام الميكروفون أيضاً . ولقد ظلت شركة متروجلديون ماير تعطيها راتبا أسبوعيا قدره القان زبال وهي بدون عمل لمدة ستة أشهر . حيث أوفدتها الشركة إلى نيويورك لتلقي أصول فن الغناء والصوت على يد الاستاد الكبير جين مانر

والممثلة الكبيرة بقي كومبسون قد وجدت كنزها الدفين في الميكروفون . وقد أخرجت لها شركات السينما أكثر من خمس روايات ناطقة في عام واحد وهذا أكبر دليل على نجاحها وفوزها . وكوزراد ناجل كان لعهد قريب ممثلاً بمجدها الا انه لم يصل بعد الى مرتبة الكواكب ولكن الميكروفون رفعه فجأة الى أعلى سماه الشهرة لصوته الساحر الجليل وهو الآن أحسن ممثل في السينما الناطقة أعجب الجمهور وأثر عليه بصوته العذب وحسن القائه

هذا ولو أردنا أن نسردها بقية ما صنع الميكروفون مع الممثلات والممثلين الآخرين لاحتجنا لمواف ضخمة مملوءة بالقراب والمدحشات ولكن لنقتصر على ما ذكر قان الصحائف محدودة المجال لا يتسع لكل شيء . ولننظر تمة قصة الميكروفون في المستقبل فقد يكون ما يجنيه القسدر لبقية الممثلين والممثلات أعجب وأغرب . وان غداً لناظره قريب .

(محي الدين فرحات)

طرائف التاريخ

(بقية المنشور على صحيفة ٢٦)

على نهر الزاب أحد فروع دجلة تقابلت جيوش مروان تحت إمرة بجيش العباسيين بقيادة (ابن عون) فالتحم الجمعان وحمل وطيس القتال وأسفرت النتيجة عن هزيمة مروان الذي فر وهرب الى بلاد الشام وعلى أثر هرب مروان ظهر السفاح بالكوفة وبايعه الناس بالخلافة سنة ١٣٢ هـ فكان مؤسس الدولة العباسية ولم يلبث السفاح أن بعث عمه عبد الله لقتال مروان فتعقبه الى الشام واكنس البلاد بجيشه ففر مروان منها الى مصر وهو يتندب ملصكاً ضائعاً ومجداً زائلاً وعزاً قانياً فلا حول ولا قوة الا بالله — تقوم الدولة على انقاض الدولة ويصبح عليه القوم أذلة

هرب مروان وفي هربه مدح السفاح قال رؤبة بن العجاج

ما زال يأتي الملك في أقطاره

عن اليمن وعلى يساره

مشعراً لا يصطلي بنساره

حتى أقر الملك في قراره

وفر مروان على حماره

خرج مروان خليفة المسلمين بالامس من بلاد الشام طريداً شريداً تاركاً مقر ملكه هارباً الى مصر على حماره كما قال رؤبة بن العجاج يطلب مأوى يؤويه وظن ان العباسيين تاركوه فما تركوه ولكن تعقبوه وأرسلوا أثره العيون والجواسيس ووكلوا أمر البحث عنه الى أحد قوادهم وناسر ألويهم « أي عوف » فتبعه هذا الى مصر وأرسل من أتباعه عامر بن اسماعيل في طلب مروان . وبينما كان هذا جاداً في البحث عنه اعترضه بالعيوم قوم من الاعراب فسأل رجلاً منهم عن اسمه فاجاب « أنا منصور بن سعد وأنا من سعد العشيرة » فتبسم عامر ثم أولاً وتيمناً ومضى نفسه بالعثور على مروان تلك الليلة واستصحب الرجل معه في بحثه عنه حتى عثرا عليه بالقرب من بلدة بوصير من أعمال مديرية الفيوم في نفس الليلة . قبض على مروان وسبق الى حنفة فقتل شر قتلة .

هكذا انقضت الدولة الاموية وقامت على انقاضها الدولة العباسية بعد أن عمرت نحو مائة سنة . وهذه سنة التاريخ تدول الدولة وتقوم على انقاضها الدولة فلا يستقر لقوم حال ولا بد لكل دولة من مآل الزقازيق محمود امين حسنين مدرس

تفتصدون كثيرا اذا اقتنيت
مَصُونَاتُ الْمَائِمْ وَبِرَا

لانفترق عن الحقيقة مطلقا
ملقان باسائيفات مرائم
اساور عقود ساعات
مشود غمائل عيطه افوان الفاهرة
شارع المناع فسة عارة زغب تلفون ٤٦٤٩ ف

الخطباء
والمغنون
وصحور ولعالي ياضيه
عليهم ان يجريرا اقراس
قاللة
فانما تنبهم جندا
تباع في جميع العيانات
ومخازن الادوية
اطلبوا العليكتوبيليا
قاللة

التاريخ السرى
لاحتلال انجلترا مصر

ألفه مستر ويلفرد . س . بلنت
ووافق على ما فيه الشيخ محمد عبده
ومهر له عبر القادر محمد
يطلب من المكتاب في القاهرة
والاسكندرية ومن جريدة البلاغ
ونتمه ثلاثون قرشاً صاغا



السيدة سعاد محاسن

صاله سعاد محاسن

أمام دار التجميل العربى

افتتحت السيدة سعاد محاسن
صاله راقية تطرب فيها الحضور
كل ليلة بصوتها الشجي الحنون
ويختلل الادوار رقص شرقي
بذيع من أشهر الراقصات .

اطبعوا ما يلزمكم
عطبعة البلاغ الاسبوعى

كتب... مجلدات... فرائير... وغيرها
اتقان فى الطبع • سرعة فى العهد • مواعيد محددة

حب — وب واقراص ميراتون
المرکبة من الاملاح الطبيعية فى شائل جيون

لنبيذ الطعم

مسهل خفيف



لعلاج الامساك وداء الشقيقة وأمراض الكبد والامعاء

ياع فى جميع الاجزئات ومخازن العطارة